



قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي  
تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية

دكتور

أحمد محمد هلالي

أستاذ مساعد

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة  
جامعة أم القرى - مكة المكرمة





## المستخلص

تتخذ وسائل تشكيل العقل في عصر العولمة أشكالاً متنوعة، ويعد المنهج الدراسي واحداً من أهم تلك الوسائل، لأن الفرد في المجتمع لم يكن له خياراً في اختياره أو تركه، كذلك لا يحمل المنهج بين طياته مواد تهدف إلى تغييب العقول مثل بعض الوسائل الأخرى، ثم أن الطالب يؤدي فيه امتحاناً مما يضيف عليه صفة الإلزام. ومن هنا حاولت الدراسة التعرف على قيم المواطنة التي يحملها منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث من مرحلة التعليم المتوسط من خلال وحدات تحليل المحتوى: المساحة، الموضوع، الكلمة أو الرمز. كذلك ربط المنهج فكرة واجبات المواطن بالشرعية الإسلامية، كما تناول المشاركة المجتمعية، والدمج المؤسساتي وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وتقبل الآخر والمساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق والواجبات. وأوصت الدراسة : بزيادة المساحة والموضوع والكلمات والرموز الداعمة لقيم المواطنة والانتماء ونبذ التطرف والعنف ومقاومة الارهاب.

**المصطلحات الأساسية:** المواطنة ، المنهج الدراسي ، علم اجتماع المنهج الدراسي ، المسؤولية الاجتماعية ، المشاركة المجتمعية ، المسؤولية الشخصية ، المنهج الخفي

## Abstract

Means of mind formation in the globalization era take a variety of forms. The school curriculum is considered as one of the most important of these means. This is because an individual in the society does not have an option in choosing or leaving that curriculum. Moreover, the curriculum does not include subjects that aim at brain washing like some other means. Furthermore, the student goes through exams in that curriculum which makes it binding to him/her. Hence, this study tries to identify the citizenship values that are included in the social and national studies curricula in the third grade of the middle school education stage through elements of content analysis: space, topic, .The curricula connects the idea of the :Drawing conclusions.word or symbol duties of a citizen to Islamic Shari'a Law. It also deals with community participation, institutional integration, bearing social responsibility, accepting the other, equality between Muslims and other elements related to rights and The study recommends: Increase, subject, words in support of the values .duties of citizenship and symbols space and belonging and rejection of extremism, violence and countering terrorism.

**Keywords:** citizenship - the curriculum - curriculum sociology - Social Responsibility - community participation - personal responsibility - hidden curriculum



## ١- رؤية تصورية لسوسيولوجيا المنهج والمواطنة

يوصف القرن العشرين بأنه "عصر الأيديولوجيا" Age of Ideology لأنه أكثر العصور التاريخية عناية بالأيديولوجيا حيث يجد الإنسان في هذا القرن نفسه مطوقاً أينما استدار بالتكيف بالأيديولوجي الخفي والمنظور الذي يطارده في كل مكان وفي كل وقت عبر سيل متطور من الأجهزة الأيديولوجية كالخطابة والكتاب المدرسي وعبر تدفق من الأجهزة الحديثة والفعالة كالإذاعة والتلفزيون والإنترنت والتي تضافرت الثورة الصناعية والتكنولوجية على اختراعها وتطويرها كأدوات ممتازة وفعالة وقادرة على تحديد آفاق الإنسان. ويعد المنهج الدراسي Curriculum واحداً من أهم الأدوات الأساسية في تشكيل الوعي وبث الأفكار التي يتوسم فيها خدمة المصالح القومية العليا وتبصير الشباب بما يدور حولهم من قضايا داخلية وخارجية والعمل على خلق مواطن صالح، ويُعدى إلى المناهج الدراسية والمقررات بهذا الدور الإيجابي بوصفها الوعاء الفكري الذي يتشكل وفقاً للتوجه الأيديولوجي العام ويشكل بالتالي فكر الشباب ويؤثر فيه محاولاً إقناعه بأفكار وأيديولوجيات معينة.

ومن هنا حاولت هذه الدراسة التعرف على قيم المواطنة التي يحملها منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث من مرحلة التعليم المتوسط للعام ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م.

### ١- العلاقة المتبادلة بين الدولة والمواطن:

لقد أصبح اكتساب المرء لصفة المواطنة مهماً، من حيث تأهيل لوضع الحقوق موضع التنفيذ والمبدأ الأساسي الراسخ منذ فترة طويلة ابتداءً من "أرسطو" فصاعداً - والذي يشير إلى أن المواطنة تدعم علاقة متبادلة ما بين



الحقوق والواجبات، وما بين الفرد والمجتمع السياسي - قد اتخذ على ما يبدو أهمية متجددة في وقت لم تعد فيه روابط الولاء الوطني والإخلاص والانتماء والتأهيل والتحويل أحادية الاتجاه، أو غير متنازع بشأنها.

فالعلاقة المتغيرة بين الدولة والمواطن من جهة وامتيازات حقوق المواطنة هما ظاهرتان متوافقتان، فرغم أن العلاقة بين الدولة والمواطن الفرد قد تغيرت ومازالت تتغير في عصر العولمة، نجد أن نفوذ الدولة من حيث إنها تدعم حقوق الفرد، وتضعها موضع التنفيذ، ومن حيث هي قناة تؤدي إلى التأهيل السياسي و الاقتصادي والاجتماعي، مازال نفوذاً رائعاً ومنقطع النظير. ومع تزايد وتكاثر الأوضاع تترابيضاً التعقيدات في العلاقة ما بين التزام الدولة وحقوق الفرد. وفي بعض الحالات قد تكون الإقامة هي الرابطة الفعالة، وفي حالات أخرى قد تكون الرابطة الفعالة المواطنة أو الأسلاف والأجداد، أو الحاجة أو الوظيفة أو العمر أو الوضع من حيث الزواج.

وعلى الرغم من أن الناس يعيشون سوياً بصفة دائمة، ويشعرون أنهم ينتمون لنفس الأرض التابعة للدولة، إلا أن المواطنين والداخلين للبلاد بصفة غير قانونية واللاجئين والأشخاص الأجانب المعتمدين على مواطنين بالدولة، والمواطنين المقيمين والتابعين لدول متحدة، وغير المواطنين الذين لهم إقامة مفتوحة، تكون لهم حقوق مختلفة اختلافاً جوهرياً. فالنواحي المتباينة لأوضاعهم قد تكون ملائمة من الناحية القانونية للمنافع المختلفة، كما أن العوامل الأخرى مثل الجنس أو السلالة أو العرق. ومثل الطبقة الاجتماعية من المحتمل لها أن تتعدى على الحقوق بصرف النظر عن الوضع القانوني. وإذا وضعنا في الاعتبار التزايد في الهجرة، والعلاقات المتخطية الحدود القومية، والانتساب المزدوج والاتحادات الإقليمية، فإن العلاقة ما بين الدولة القومية وحقوق المواطن



تكون مسألة تتعلق بمن يكون مندرجاً، ومن يكون غير مندرج في نطاق فكرة المواطنة بقدر ما تتعلق بالسمات المميزة التي تتميز بها المواطنة في حد ذاتها (جاكلين بهابها، ١٩٩٩).

## ٢ - المواطنة والتربية:

تعتبر التربية وسيلة لتطويع الأطفال والشباب لأنماط المجتمع السائدة ولاشك أن التكيف أمر ضروري للحياة، وكلما كان هذا التكيف عن فهم، وكلما كان مبكراً كان أفضل، فوظيفة التربية في المجتمع هي إدماج الشباب في الجماعة التي يعملون بها كأعضاء عاملين مقبولين. وهذا الواجب يتضمن تحقيق هدف ذي أركان ثلاثة: إذ يجب أن يتفهم الشباب النمط العام للسلوك الذي ترضى عنه ثقافة المجتمع، وأن يعرف القوانين التي يجب أن يخضع لها، وأن يفهم فلسفة المجتمع إذ أردنا أن يكون تكيفهم سويًا.

وواجب التربية أيضاً أن تُعلم المهارات التي تساعد الأفراد على التكيف بنجاح مع أنماط السلوك المتطلبة منهم. وحيث إن المجتمع قد أخذ بخصائص المدينة فقد أصبحت المهارات اللازمة للتكيف متعددة و معقدة؛ وواجبها الثالث هو أن تغرس في الشباب اتجاهات الجماعة المرغوب فيها. فأهمية الولاء للجماعة أمر مسلم به على مر العصور في جميع الشعوب. فالجهود التي تبذل لخلق ولاءات نحو الوطن ونحو طرق المعيشة في الأمم الحديثة تشهد بمكانتها في البرنامج التعليمي في المجتمعات المعاصرة (جاكلين بهابها، ١٩٩٩).

فإذا كان المواطنون يتمتعون بوضع وحماية متساوية داخل المجتمع، ولديهم الحق في التصويت والترشيح للمناصب السياسية، وعضوية الهيئات القضائية إلى آخر هذه الأمور، فإنه يصبح من الصعب أن نفهم لماذا ينظر



الشباب إلى المواطنة على أنها شيء سوف يحدث "لاحقاً" فهذه النظرة للمواطنة تدفعنا بالضرورة نحو التعليم المفرط الذي يركز على تدريب الناس لأدوار مستقبلية، أكثر من تزويدهم بالمهارات والفهم الذي يمكن أن يقدم لهم - ويجب أن يقدم لهم - طرقاً للتعبير عن انفسهم فوراً، وهذا التعليم يختزل الشباب فإما أن يجعلهم غير مواطنين؛ أو في أفضل الأحوال مواطنين مبتدئين وكلا من هاتين الحالتين لا تمثل نقطة بداية جيدة للتعلم على الأرجح.

فإذا تجاوز مفهومنا للمواطنة الأوضاع القانونية، وركزنا على مجموعة الأدوار التي يمكن للفرد أن يؤديها في تشكيل جماعته المحلية، والحفاظ عليها، وتغييرها؛ فإن الشباب عندئذ يصبحون مواطنين لهم قيمتهم بالفعل بقدر ما يشاركون في هذه الأدوار. وهذا يعنى الاعتراف بان أهلية القيام بالتصويت والدخول في هيئة التحكيم. إلخ. لا تأتي من المواطنة بوصفها كذلك، بل من المواطنة وبلوغ مرحلة الرشد معاً.

ويتطلب تعليم المواطنة في تفسيرها المحدود إدخال معرفة أساسية عن القواعد التي تحكم المؤسسات فيما يتعلق بالحقوق والواجبات، أما تفسيرها بمعناها الواسع فيتطلب من التعليم تنمية القدرات النقدية والتأملية، والمقدرة على تحديد الذات والاستقلالية.

ويتطلب تبني أي شكل من تلك الأشكال الانتباه إلى ما يتعلمه الطلاب من طريقة تنظيم المدرسة، ومن مكانتهم المفترضة أو الواقعة داخلها، وطرق التعامل معهم. وفي مرحلة معينة كان يطلق على هذا "المنهج الخفي" Hidden Curriculum على الرغم من أنه أصبح من الشائع الآن أكثر من الحديث عن تأثير "روح المدرسة" School Spirit على الطلاب أي سياستها، وبرامجها وتنظيمها، وينطبق ذلك على مستويات مختلفة، بداية من شكل اتخاذ القرار في



المدرسة ككل إلى درجة وطبيعة المناقشات التي تدور حول المناهج داخل الفصل الدراسي، إلى طبيعة مهام وأغراض التعلم التي تدور داخل المدرسة (روجر هولدرسورث، ٢٠٠٠ : ٤٢٠-٤٢١).

### ٣- تعليم المواطنة في المناهج الدراسية:

يعتبر المنهج المدرسي من أهم موضوعات التربية بل هو أهمها، وهو لب التربية وأساسها، فهو الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والقومية والطريق لإعداد الأجيال القادمة التي تعتبر عُدّة الوطن؛ والسبيل إلى مستقبل أسعد و عالم أفضل يسوده الثقة والطمأنينة والسلام (فرنسيس عبدالنور، بدون : ٧٤)؛ فلا يعنى كون الفرد مواطناً انخراطه في حكم جماعة ما، بل يتعلق الأمر كذلك بأن يكون للفرد دور له قيمته، ومعتزف به داخل تلك الجماعة. إن ما نراه في ارتباطنا بجماعة ما هو في جوهره مواطنتنا؛ وإذا كانت مجموعة الأدوار التي يمكن أن يؤديها الفرد في تشكيل جماعته والحفاظ عليها وتغييرها هي ما تشكل المواطنة، فإن دور تعليم المواطنة إذن هو في ضمان أن يكون أمام الشباب فرص الاشتراك في هذه الأدوار. ومن ثم فإن الحجج المؤيدة لإقرار وتدعيم المواطنة النشطة لدى الطلاب تكمن في جميع المناهج الدراسية، وليس فقط ما يوجد داخل المواد المقررة مثل دراسات المجتمع والبيئة عن محتوى الحقوق المدنية والمواطنة.

ومن هنا يأتي التحدى القوى الذي واجهنا عند التفكير في كيف وماذا نعمل مع الطلاب في مجال الحقوق المدنية والمواطنة، ويتمثل هذا التحدى في كيف نستطيع وضع المناهج والسيطرة على مداخل تمكن الطلاب من بناء منافسة مدنية، ونؤكد على أدوارهم ونعلمهم إياها كمواطنين لهم قيمتهم؟ وكيف نضمن أننا نقدم "تعليماً عن" و "تعليماً ل" المواطنة؟ هذه تحديات أمام كافة المواد





الدراسية في مجال تدريس المواطنة النشطة والاحترام والاعتبار الذين يجدهما الطلاب من خلال طرق التدريس، وأيضاً في قدرة هذه المواد. والسؤال العلمية التي يمكن أن يتم بها ذلك، وبخاصة عندما نضع في اعتبارنا ماذا نُدرّس لطلابنا؟، وماذا نطلب منهم القيام به؟، أي قيمة وإنتاجية تعلمهم؛ وهناك حاجة متزايدة لإشراك الطلاب في الأهداف المباشرة لتعلمهم ويجب أن يهتم المنهج بقدرة الطلاب، وإبرادتهم على العمل والتصرف بناء على ما تعلموه، وأن ينتجوا شيئاً له قيمة، وأن يلقى تقديراً وأن يقدر الفرد ذاته باعتباره شخصاً يستطيع "أن يصنع فرقاً" Make a Difference وهذا كله يتجاوز حدود المعلم، ويتجاوز حدود الفصل المدرسي، ويرتبط ذلك "بالمشاركة الاجتماعية" Social Participation، وبمفاهيم "المواطنة الكاملة" Full Citizenship أو "المواطنة النشطة" Active Citizenship (روجر هولدرسورث، ٢٠٠٠ : ٤٢٥).

#### - المنهج والمسئولية المدنية Civil Responsibility:

تسهم جميع المواد الدراسية في تربية المواطن والمواطنة الصحيحة، ولو أنها تدخل في اختصاص المواد الاجتماعية أساساً، ولكن مجرد معرفة تاريخنا وحضارتنا وجغرافية بلدنا لا تخلق المواطن الديمقراطي. وينبغي ألا تقف المواد الاجتماعية عند حد المعرفة بل تهتم بتزويد المهارات اللازمة لفحص الأنظمة الاجتماعية بطريقة ناقدة في ضوء القيم الديمقراطية الأساسية. وبذلك تصبح معرفة التاريخ والعلوم الاجتماعية الأخرى مهمة لما تؤديه من زيادة الاستبصار بالمشكلات الاجتماعية الحديثة؛ ففي كل المواد مجال لتدريس المواطنة المسؤولة عن طريق الممارسة في الفصل والمدرسة. ولتعزيز تنمية المسئولية المدنية يجب تدريس المواد بطريقة:

١. تتطلب ازدياد المسئولية الناضجة للسلوك في الفصل.



٢. تسمح بمناقشة المشكلات الاجتماعية المعاصرة في جو يحترم آراء الآخرين.
٣. تهيئ فهماً لعمل المؤسسات الاجتماعية.
٤. تزيد من فهم الثقافات الأخرى (فرنسيس عبدالنور، بدون: ١١٢).

## منهجية الدراسة وإجراءاتها :

### أ. الدراسات السابقة:

واستعرض كروس Crouse (١٩٨٦م) في دراسته المناهج المحلية وتخطيطها وتطوير السياسة التعليمية المحلية ومدى استقرار الوسائل الديمقراطية أمام تهديدات صناعات القرارات في هذه الإدارات؛ واستخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي حيث قامت باستعراض جميع الوثائق الخاصة بسياسة التعليم في الولاية وعلاقتها بالأحداث التعليمية التاريخية على مستوى الولاية أو على المستوى القومي. توصلت الدراسة إلى ضرورة تطابق الديمقراطية مع سياسة التعليم وطالبت بالإسراع بالاستقلالية المحلية. كما أوضحت الدراسة ضرورة التمسك بسياسة تعليمية تتفق وما يقدمه قادة التعليم بغرض تطوير البرامج التعليمية المبنية على الاحتياجات الفعلية للولاية.

كما قام فلاتمان Flathman (١٩٨٧م) بتحليل مقترحات حول التعليم في المدنيات الديمقراطية منذ أن صدرت المبادئ الرئيسة للتعليم الثانوي بواسطة لجنة إعادة تنظيم وضع مناهج دراسية ديمقراطية مكثفة خاصة بنظام التعليم العالي العام، وأعدت بعد ذلك تقارير قومية تمت مقارنتها بالأفكار التي وردت بالمناهج الدراسية الديمقراطية والتي وضعتها اللجنة المشار إليها. ولقد لاقت مقترحات المناهج الدراسية كل الترحيب وتمت تحليلاتها ووضعتها في الاعتبار



التأثيرات الاجتماعية والسياسية على هذه المناهج. وتوصلت الدراسة أن المناخ السياسي والاجتماعي بدءاً من أيام الحرب الباردة وسباق التسلح قوض كثيراً من السنوات بذلت فيها مجهودات كثيرة لتطوير المناهج الدراسية بالنسبة للتعليم العام أحاطت بمشاكل متعددة من مشاكل الديمقراطية الأمريكية، وفي العصر الحديث وضعت مختلف اللوائح القومية التي غطت جميع التقارير حول المناهج الدراسية التي تحبذ الابتعاد بقدر الإمكان عن الاهتمامات الخاصة. هذه التأثيرات غير اللازمة في المناهج الدراسية أظهرت الحاجة إلى سياسات تعليمية قومية ذات تفويض كبير لتحديد المشاكل المتعددة للسياسة التعليمية وتجربتها والعمل بها على ضوء من الوعي الديمقراطي.

واستند ماير Meyer (١٩٩٥م) في دراسته عن تعليم المواطنة للقرن الواحد والعشرين : استند تعليم المواطنة على التمييز بين : الفرد كموضوع للأخلاق والقانون، والمواطن المتمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وحددت الدراسة ثلاثة اهداف لمنهاج المواطنة هي: تثقيف الناس في المواطنة وحقوق الانسان، تعليم ممارسة الحكم، والشعور بالمسئوليات الفردية والمجتمعية، ولتحقيق تلك الأهداف يجب ان يحتوى تعليم المواطنة على أربعة محاور هي: العلاقات بين الأفراد والمجتمع ، العلاقات بين المواطنين والحكومة، العلاقات بين المواطن والحياة الديمقراطية، ومسئولية الفرد والمواطن في المجتمع الدولي.

أجرت إلهام بلال (١٩٩٧م) دراسة لتحليل مضمون كتب الدراسات الاجتماعية واللغة العربية المقررة على تلاميذ الصفوف من الرابع إلى الثامن بهدف تحليل ما تضمنته تلك الكتب من موضوعات عن حقوق الإنسان أو مفاهيم ومبادئ وقيم مرتبطة بتلك الحقوق. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الكتب في الدراسات الاجتماعية لم تتطرق إلى موضوعات خاصة بحقوق



الإنسان بشكل مباشر، كما أنها لم تستخدم مفهوم حقوق الإنسان أو أي حق يرتبط به، أما كتب اللغة العربية فقد جاءت بمفاهيم غير مباشرة عن حقوق الإنسان، وركز الخطاب الموجه للتلاميذ على واجبات المواطنة أكثر من تعليمة وإكسابه الحقوق أولاً.

واستمرت دراسة كل من كوجان وديركوت Cogan & Derricott (2000م) لمدة أربع سنوات، وهدفت إلى التعرف على الخصائص المطلوبة لمواطني المستقبل للتعامل مع العالم المتغير والأكثر تنوعاً وعولمة. وقد حاولت الدراسة التعرف على آراء (182) خبير من (9) دول عن الاتجاهات المستقبلية، وخصائص المواطن المطلوبة لكي يتوافق الناس مع هذه الاتجاهات ويتعاملوا معها، وقد طلب من عدة خبراء ينتمون إلى مجالات مختلفة ومتعددة أن:

- أ. التعرف على الاتجاهات الأساسية التي يحتمل أن تؤثر على حياة السكان حتى عام 2020.
- ب. اقتراح الخصائص المطلوبة في المواطن التي يحتاج إليها الناس للتوافق مع هذه الاتجاهات والتعامل معها.
- ج. اقتراح استراتيجيات تعليمية للمواطن لتقوم بأفضل تحقيق لهذه الخصائص.

وقد توصلت الدراسة إلى ثمان خصائص تشكل الملامح والمهارات والقدرات المعينة للمواطنين الذين يعيشون في القرن الحادي والعشرين، والتي يحتاجون إليها إذا ما أرادوا أن يتوافقوا مع الاتجاهات غير المرغوبة، وأن يتعاملوا معها، ودعم الخصائص المطلوبة. وطبقاً لتسلسل الأهمية تنازلياً، فإن هذه الخصائص هي:



- ١) القدرة على النظر إلى المشكلات والتعامل معها كعضو في مجتمع عالمي.
- ٢) القدرة على العمل مع الآخرين بطريقة تعاونية، وتحمل مسئولية دور الفرد وواجباته في المجتمع.
- ٣) القدرة على فهم وقبول الفروق الثقافية والتسامح فيها.
- ٤) القدرة على التفكير بطريقة منظمة وناقدة.
- ٥) الرغبة في حل أي خلاف بطريقة غير عنيفة.
- ٦) الرغبة في تغيير أسلوب الإنسان في الحياة، واتباع طرق حماية البيئة عن طريق العادات الاستهلاكية.
- ٧) القدرة على الشعور بحقوق الإنسان والدفاع عنها.
- ٨) الرغبة والقدرة على المشاركة في صنع السياسة على المستويات المحلية، والقومية والدولية.

وترى الدراسة أن تعليم المواطنة في كل جوانبه، يجب أن يقوم على أساس رؤية للمواطنة متعددة الأبعاد. وقد وجدت الدراسة أنه لتحقيق هذه الشروط الثمانية المجمع عليها، ومن ثم مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فإننا في حاجة إلى رؤية للمواطنة أكثر شمولاً، أي مواطنة متعددة الأبعاد، والتي تحتاج إلى مواطنين قادرين على التعامل مع سلسلة من الأبعاد المترابطة فيما بين الفكر والعقيدة والعمل، وهذه الأبعاد هي:

**شخصية:** قدرة شخصية والتزام بالأخلاق المدنية تتسم بعادات ملتزمة ذهنياً وقلبياً وعملياً.

**اجتماعية:** القدرة على الحياة والعمل مع الغير لأغراض وطنية.



**مكانية:** القدرة على رؤية المرء لذاته كعضو في مجتمعات عديدة متشابكة محلية، وإقليمية، وقومية، ومتعددة القوميات.

**زمانية:** القدرة على وضع التحديات القائمة في سياق كل من الماضي والمستقبل، حتى يمكن التركيز على الحلول طويلة الأمد للتحديات الصعبة التي تواجهنا.

واقترحت الدراسة التركيز على:

١. المدرسة كنموذج لهذا المفهوم.
٢. دعم الروابط بين المدرسة والمجتمع الأكبر الذي تعيش فيه.
٣. منهج تعليمي للدارسين يقوم على الرؤية والتفكير.

وقامت كل من أسماء الياس والجوهرة بوشيت (٢٠٠٢م) بدراسة للتعرف علي واقع مفهومات التربية البيئية في كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية، وتكرارها، وتحديد شكل المحتوى الذي وردت فيه. وللإجابة عن سؤال البحث الأساسي وهو: " ما واقع التربية البيئية في كتب القراءة والمحفوظات في المرحلة الابتدائية؟ " استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وكانت الأداة قائمة التحليل التي تم اشتقاقها من الأدب التربوي المكتوب، والدراسات السابقة، والمراجع الخاصة بالتربية البيئية، وبشكل خاص دليل استخدام المرجع البيئي في مراحل التعليم العام الذي وضعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ووصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أن حجم الفقرات المتعلقة بالمفهومات البيئية في الكتب الثلاثة، موضع الدراسة، يتناسب مع طبيعة المادة من جهة، ومع طبيعة الأهداف الخاصة بها من جهة أخرى، وإن كان هناك تمايز كبير بين المجالات، أي أن التوازن كان معدوماً بين الحجم المخصص لكل مجال من المجالات، وخاصة مجال " المشكلات



البيئية " الذي حصل على نسبة ٣.٢٪ من عدد الفقرات الإجمالي فقط، وعلى نسبة ٢٩.٣٪ من عدد الفقرات المتعلقة بالمفاهيم البيئية، وأظهرت النتائج أن معظم المفاهيم البيئية وردت بشكل ضمني غير صريح، ولم تحظ العناوين الرئيسية إلا بنسبة ٣٠٪ من مجموع عناوين النصوص المتعلقة بالمفاهيم البيئية.

وحاولت دراسة تاير Tupper (٢٠٠٢م) الوقوف نوع المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية: هدفت إلى دراسة الطبيعة النوعية للمواطنة في ألبرتا من خلال استكشاف المواطنة في محتوى وأهداف الدراسات الاجتماعية في المدرسة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى انه حان الوقت للابتعاد عن المواطنة المسئولة التي تم حصرها في الانخراط في الأنشطة التي تسهم في استقرار الدولة القومية بالتصويت والالتزام بالقوانين والانخراط في العمل، فهناك الحاجة إلى تزويد الطلاب بتجارب ومواقف تسهم في دعم المواطنة وفهم أعمق لها.

وعن وسائل نقل المواطنة جاءت دراسة سايتين Siteine (٢٠٠٣م) والدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم وسيلة لنقل المواطنة : والغرض من هذه الدراسة استكشاف المواطنة في تكنولوجيا التعليم والدراسات الاجتماعية، فالدراسات الاجتماعية تهدف لتمكين الطلاب من المشاركة في مجتمع متغير وخلق مواطنين مسؤولين في حين تهدف تكنولوجيا التعليم لتمكين الطلاب من محو الأمية التكنولوجية لفهم وإدراك العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع"، وتوصلت الدراسة إلى أن منهاج الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم يواجه صعوبة في تحقيق أهدافهم، ينبغي تعزيز الشراكة بين المنهاجين لتدعيم المواطنة، والتدقيق في برامج التنشئة الاجتماعية والسياسية بالفصول الدراسية.



كما حاول أحمد هلالي (٢٠٠٣م) في دراسته التوجه الأيديولوجي للسياسات التعليمية في مصر، تحليل مضمون كتاب القراءة والنصوص للمرحلة الإعدادية خلال حقبة تاريخية مختلفة في فترات الحكم الناصري، وفترة حكم الرئيس السادات، والرئيس مبارك. وتوصلت الدراسة إلى: أن المنهج الدراسي نسق فرعي من نسق أكبر وهو السياسة التعليمية والتي ترسم ملامحها السياسة العامة للدولة، وأن المنهج الدراسي أحد وسائل التأثير الأيديولوجي للدولة، ويعد المنهج الدراسي كياناً أيديولوجياً يحتوي على مجموعة من الأفكار والمعتقدات، ولكل منهج دراسي رسمي ظاهر، منهج خفي له أهداف غير معلنة وغير مكتوبة تساعد على إكساب شخصية التلميذ بعض الأنماط المرغوبة، كما أن أيديولوجية المنهج الدراسي تختلف باختلاف الحقبة التاريخية المختلفة التي مر بها.

وتطرقت دراسة كارول موتش Mutch (٢٠٠٥م) التربية الوطنية ليس لها مكان في المناهج الدراسية: وتطرقت إلى الماضي والحاضر والمستقبل في تعليم المواطنة في المناهج بنيوزيلاندا وتناولت المواطنة من منظورات مختلفة مثل التماسك والترابط الاجتماعي والمواطنة المحلية والوطنية العالمية وتعدد الثقافات ومحو الأمية الحرجة ووصلت إلى عدد من التوصيات منها: تؤثر معتقدات وسلوكيات المعلمين في تعليم المواطنة فلا بد من الإعداد الجيد لهم، على صناع السياسة الاتفاق على وضع حيز لتعليم المواطنة الفعالة في المنهج الرسمي وغير الرسمي.

وتمثل الهدف الرئيس لدراسة محمد السيد زكريا (٢٠٠٨م) في قياس درجة مواطنة الشباب المصري، وأيضاً قياس وتقدير إحساسهم بكل بعد من أبعادها على حدة (كالانتماء - الحقوق - الواجبات - المشاركة المجتمعية - الترابط الاجتماعي - والقيم المجتمعية - الحرية والمساواة)، وقامت الدراسة باستخدام





أدوات كمية للقياس وهي (٥) مجموعات بؤرية وكانت كل مجموعة تشتمل على (١٠-١٥) شاباً، كما تم إجراء مقابلات أولية للتعرف على مجتمع الدراسة وكذلك تم إجراء (٥٠) مقابلة متعمقة مع مجموعة من الشباب علاوة على أسلوب الملاحظة التي تتم في جميع مراحل الدراسة. أما عن البيانات الكيفية فقد استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان التي طبقت على (٣٠٠٠ مفردة) منهم ١٥٠٠ في محافظة القاهرة، و ٩٠٠ في محافظة الشرقية، و ٦٠٠ في محافظة أسيوط. وتمثلت اهم نتائج الدراسة فيما يلي: أن غالبية الشباب بمعرفة تامة أو شبه تامة بمعنى المواطنة، وتفاوتت نسبة الالتزام بأداء الواجبات الوطنية وفقاً للمستوى التعليمي، كما أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الراقية أكثر التزاماً بواجبات المواطنة، ويتأثر مستوى المشاركة المجتمعية بمتغير النوع الاجتماعي، كذلك أرجعت الدراسة دوافع الشعور بالروابط الاجتماعية مع بقية أفراد المجتمع إلى وجود روابط مشتركة بينهم كالدّم والمكان واللغة.

وقام كل من دراسة كير و كليفر Kerr & Cleaver (٢٠٠٩م) بدراسة مطولة للمناهج المدرسية والبحوث النظرية والتجريبية للمرحلة الثانوية بدء من عام ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٩ في إنجلترا، وبعض دول أوروبا و ركزت الدراسة على تعريف المواطنة وعرض نماذج لها ومنهجها وتحدياتها في السياسات والممارسات التربوية وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض المدارس أكثر تقدماً في تعليم المواطنة وذلك لتطبيقها البرنامج المهني C.P.D والمعنى بالتعزيز المهني للمواطنة من خلال تعيين منسق للمواطنة بكل مدرسة.

وهدفّت دراسة محمد زين العابدين (٢٠١٣م) لتوضيح مفهوم المواطنة ومستوياتها ومجالاتها وعناصرها للتوصل إلى أسباب الاختلاف في تحديد مفهوم المواطنة والمشكلات التي تواجه المفهوم، مع عرض لنماذج أفضل الممارسات



العملية لتعليم وتفعيل المواطنة لدى الأفراد، ولقد أرجعت الدراسة أسباب الاختلاف حول مفهوم المواطنة لاختلاف الزمان والمكان والثقافات والتنوع والفلسفات والسياسات السائدة في المجتمعات المختلفة، كذلك اختلاف المواطنون في درجه شعورهم بالولاء والانتماء للمجتمع المحلي وللأمة ككل، وأكدت الدراسة على دور التعليم وإبراز أهميته في تعزيز الانتماء والمواطنة وخاصة من خلال المواد الدراسية، التي يجب ان تتضمن مواد دراسية تعمل على خلق مواطنين قادرين على الاضطلاع بواجبات المواطنة.

وهدفنا دراسة عبدالله محمد عبدالرحمن (٢٠١٤م) إلى التعرف على وسائل وأساليب تعزيز الانتماء بين العاملين في مؤسسات الطوافة، وتحفيز العاملين والمطوفين على مختلف أعمارهم بالاستفادة من المبادئ العامة التي تقوم عليها مهنة الطوافة، تطوير مستوى الأداء والفاعلية لمؤسسات الطوافة عن طريق زيادة الثقة وروح الانتماء بين العاملين فيها بصورة مستمرة وخدمة الحاج. وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات على عينة قوامها (١١٠٠) مفردة من العاملين بمؤسسات الطوافة، بالإضافة إلى استعانة الدراسة بالبيانات الجاهزة وشبه الجاهزة، وكذا الملاحظة المباشرة والمقابلات الحرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن عملية رفع الروح المعنوية لدى العاملين بمؤسسات الطوافة من اهم ميكانيزمات تعزيز روح الانتماء، ويؤدي تحديث الكوادر الشبابية مهنيا وإداريا وعلميا لتحديث مستويات القيادة الإدارية والتنفيذية مما يدعم انتماء العاملين، كما يعتبر توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية أو المادية المناسبة من أهم مقومات تعزيز الانتماء.



## تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت دراستنا الراهنة مع ما جاء في دراسة "الهام بلال" من حريث قيامها بتحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية إلا انها اختلفت من حيث الهدف من التحليل حيث قامت دراستها بالبحث في موضوع حقوق الانسان وما يرتبط به من قيم وحقوق، كذلك استخدمت دراسة "أسماء إلياس" و"الجوهرة بوشيت" نفس طريقة البحث وهي تحليل المضمون وطبقنا دراستهما في المرحلة الابتدائية العليا بالمملكة العربية السعودية، إلا انها ركزت على التربية البيئية في كتب المحفوظات والقراءة ، بينما حاولت دراستنا تحليل مضمون قيم المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية.

وتشابهت دراستنا الحالية مع دراسة "أحمد هلالي" في تحليل مضمون كتاب السنة الأخيرة من مرحلة التعليم الاعدادي في مصر ، إلا انها تناولت منهج القراءة والنصوص بينما دراستنا الحالية تناولت منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، كذلك ركزت دراسة هلالي على التوجه الأيديولوجي بصفه عامة ، غير أن دراستنا الراهنة اهتمت فقط بقيم المواطنة في المنهج الدراسي، أما عن دراسة "محمد السيد زكريا" فقد اتفقت معها دراستنا من حيث تناولهما لموضوع المواطنة غير ان دراسة زكريا قامت بقياس درجة المواطنة لدي الشباب بكامل أبعادها من خلال إجراء مقابلات مع مجموعات بؤرية باستخدام استمارة استبيان.

وتتكامل دراستنا الراهنة مع دراسة "محمد زين العابدين" ودراسة "فلاتمان" فأبرزوا دور التعليم واهميته في تعزيز الانتماء والمواطنة وخلق مواطنين قادرين على الاضطلاع بواجبات المواطنة، كما اتجهت دراسة "فلاتمان" من حيث الفكرة العامة نحو الوظيفة التعليمية العامة للمناهج وربطها بالمناخ السياسي العام ، أما



دراستنا الراهنة فركزت على قيم المواطنة في هذه المناهج وهناك وجه ربط بينهما من ان المنهج الدراسي يحمل بين طياته أيديولوجية المواطنة ويدعمها.

وتعد دراسة "ماير" من اقرب الدراسات لدراستنا من حيث تحديدها لأهداف ثلاثة لمنهج المواطنة بينما دراستنا الراهنة تركز على وجود قيم للمواطنة بالمنهج الدراسي، أما دراسة "كوجان" و "ديركوت" فإنها اهتمت بالخصائص المطلوبة لمواطني المستقبل بينما دراستنا بحثت في الأداة التي تنتج هذه الخصائص وهي المنهج الدراسي.

كذلك تقترب دراستنا مع دراسة "تابر" التي هدفت إلى التعرف على نوع المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال تزويد الطلاب بتجارب ومواقف تسهم في دعم المواطنة وهو نفس هدف دراستنا إلا ان الوسيلة تختلف.

كما تشابهت دراستنا مع دراسة "سايتن" من اعتبارها الدراسات الاجتماعية وسيلة لنقل المواطنة ودراستنا كذلك اعتبرت منهج الدراسات الاجتماعية وهو الوعاء الذي يحتوي على منهج المواطنة، كما تشابهت دراستنا مع دراسة "كليفير" من حيث تناولها للمنهج الدراسي لتعريف المواطنة وعرض نماذج لها بينما دراستنا الراهنة تناولت المنهج بالتحليل للوقوف على مساحة المواطنة فيه.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت دور المنهاج التعليمي في دعم قيم المواطنة. كذلك لم تنطرق أى منها إلي التعرف على المواطنة في محتوى ومضمون المنهاج التعليمي بالمملكة العربية السعودية عامة، ومنهاج المرحلة المتوسطة محل الدراسة بصفة خاصة.



## ب. مشكلة الدراسة:

يعد المنهج الدراسي وسيلة لتحقيق الأهداف التي تبغي الدولة تحقيقها في المجتمع، ومن ثم يخضع للتخطيط لكي يحقق الهدف أو الأهداف المرجوة منه في تكوين جيل يتصف بصفات شخصية معينة؛ فالمنهج عندما يدرس في فترة تاريخية معينة يعد ممثلاً لتاريخ المجتمع بكل ما يشتمل عليه من أوضاع وظروف سائدة، وإذا كانت وسائل تشكيل العقل في عصر العولمة تتخذ أشكالاً جديدة وفقاً للتطور التكنولوجي والتدفق المعلوماتي مثل وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بالإضافة إلى شبكة المعلومات الدولية، إلا أن المنهج الدراسي يعد واحداً من أهم تلك الأدوات والوسائل، فالفرد في المجتمع يمتلك الحرية في التنقل بين تلك الوسائل أو الاختيار من بينها ولكن المنهج الدراسي في مراحل التعليم المختلفة لم يكن للطالب خياراً في اختياره أو تركه.

كذلك يخضع المنهج الدراسي إلى تخطيط ومتابعة وتطوير من قبل الدولة فلا يحمل بين طياته مواد تحتمل الصدق والكذب أو تهدف إلى تغييب العقول في بعض الأحيان مثل بعض الوسائل الأخرى، ثم أن المنهج الدراسي - كوسيلة لتحقيق أهداف أيديولوجية في المجتمع - يؤدي الطالب فيه امتحان مع نهاية كل فصل دراسي وهذا ما يضيف عليه صفة الإلزام عن غيره من الوسائل الأخرى.

## ج. أهداف البحث:

يحاول البحث تحقيق عدد من الأهداف هي:

- التعرف على دور المنهج في تعزيز قيم المواطنة من خلال الأفكار التي احتواها.



- الوقوف على المساحة التي احتوتها فكرة المواطنة في المنهج الدراسي .
- تبيان أهم الكلمات الموجهة لأيديولوجية المواطنة بصورة واضحة ومباشرة بالمنهج.
- توضيح الكلمات التي تعزز قيم المواطنة بصورة مستترة وخفية.

#### د. تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أهم الأفكار التي أشتمل عليها المنهج تدعم المواطنة؟
- كم تمثل وحدات المنهج الداعمة للمواطنة من إجمالي وحدات المنهج؟
- ما المساحة التي تمثلها قيم المواطنة بالمنهج؟
- ما الكلمات الداعمة لقيمة المواطنة بصورة واضحة وظاهرة بالمنهج الدراسي؟
- ما الكلمات الداعمة لقيم المواطنة بصورة مستترة أو خفية واحتواها المنهج الدراسي؟

#### هـ. مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

**الوطن:** هو ذلك المكان الذي ولد فيه الإنسان ويحمل جنسيته ويشعر فيه بالأمن والاستقرار، ويوفر له قدراً من الحقوق والامتيازات.

**المواطن:** هو أي شخص يولد في وطن ويحمل جنسيته ويخاف عليه ويحرص على أداء واجباته نحوه(محمد السيد زكريا، ٢٠٠٨: ١٧).

**المواطن الصالح:** يتصف المواطن الصالح بثلاث سمات هي:



المسئولية الشخصية: فهو يتصرف متحملاً مسؤوليته في المجتمع المحلى.

المشــــــــاركة: يشارك بفاعلية في الشؤون المدنية والحياة الاجتماعية للمجتمع المحلى.

العـــــــــدل: يقدر على فعال البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويستكشف استراتيجيات تتعامل مع الأسباب الجذرية للمشكلات (ديفيد جروسمان، ٢٠٠٨: ٥٦).

المواطنة: بمعناها الضيق (الانتماء الرسمي لبلد ذات سيادة) (آلن سكوت، ١٩٩٨ : ٣٣١).

وتقوم فكرة المواطنة علي تساوي كافة أعضاء مجتمع معين من المواطنين في الحقوق والواجبات ، وان تقنن هذه الحقوق في الدساتير والقوانين ، وتذهب بعض التعريفات إلي مدي أكبر من ذلك ؛ بالتأكيد علي قيمة الولاء ؛ حيث تعني المواطنة عموماً " العضوية أو المشاركة في أنشطة مجتمع أو مجموعة من المجتمعات، وهي تتطوي علي إحساس بالولاء والترابط مع مفهوم الدولة او النظام الأهلي والانتماء، والتأكيد علي العموميات المشتركة. وفي مقابل الواجبات التي يلتزم بها المواطنون نحو الجماعة يحصلون علي مزايا وحقوق خاصة لتمثالهم مع النظام" (أيمن عبدالوهاب، ٢٠٠٥ : ٧٧١). وتدل المواطنة ضمناً على قدر من الحرية يتمتع به المواطن ؛ يسمح له بممارسة حقوقه السياسية ، ويملى عليه أيضاً واجبات نحو الوطن الذي يعيش فيه. " فالمواطنة والمواطن في اللغة العربية من الوطن وهو موطن الإنسان ومحلّه" (أحمد هلالى، ٢٠١٣ : ١٥٢). وهى حركة تاريخية مستمرة تهدف لتوسيع مساحة مشاركة المواطن في الحياة العامة للمجتمع، وهى مجموعة من الحقوق التي يتمتع



بها المواطنون ويترتب عليها عدة واجبات، ويعد تفعيل حقوق المواطنة وتغليب رابطة المواطنة على غيرها من الروابط الأولية كالقبلية والعصبية والانتماءات العرقية ضرورة للحد من كثير من الإشكاليات (حنان أبوسكين، ٢٠١٢: ٥٨).

**المدرسة:** مؤسسة تصيغ المعلومات بطريقة تمكن من نقلها للأجيال القادمة على أساس القيم المتعارف على شرعيتها، وستصبح شرعية أي موضوع تعليمي أساسية إذا تأصلت في المجتمع بشكل خاص وتم نقلها عن طريق المدرسة. ولكن مثل هذه الرؤى لا تتأكد أولاً وأخيراً وتتطور إلا حسب الأيديولوجيات السائدة (أنطون بيلي، ١٩٩٨ : ٢٠١).

ويعتقد أليش "Illich" أن مدارس اليوم تؤدي أربعة واجبات أساسية هي: تقديم الرعاية التأديبية، توزيع الناس وفق أدوار مهنية محددة، وتعليم القيم المهيمنة، واكتساب المهارات والمعارف المقبولة اجتماعياً (أنتوني جيدنز، ٢٠٠٥ : ٥٦٠).

**المنهج الدراسي:** نهج : طريق - بيّن واضح ، وقال تعالى: " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" (سورة المائدة آية ٤٨). وانهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجاً واضحاً بيناً، والمنهاج: الطريق الواضح. واستنهج الطريق : صار نهجاً، وفي حديث العباس  $\tau$  : لم يمت رسول الله  $\rho$  حتى ترككم على الطريق ناهجة، أي وضحة بينه.

أما الكلمة الإنجليزية الدالة على المنهج Curriculum وهي كلمة مشتقة من أصل لاتيني وتعنى مضمار لسباق، وهناك كلمة تستعمل مرادفة لكلمة المنهاج وأحياناً بدلاً عنها، وهي كلمة المقرر وتقابل كلمة Syllabus وتعنى كمية المعرفة التي يطلب من المتعلمين دراستها وتعلمها خلال العام الدراسي.





أما مفهوم المنهج فهو أوسع من ذلك إذ يشمل المعرفة والتي تسمى المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية التي توصل إليها والأهداف المرجوة من تعلم المحتوى، والتقويم للتأكد من تحقيق الأهداف فضلاً عن المعلم والمتعلم والبيئة المحيطة بهما (سهيلة الفتلاوى وأحمد هلالى، ٢٠٠٦، ٣٥).

المفهوم القديم : هو مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلاميذ.

المفهوم الحديث للمنهج الدراسي: هو مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها لتحقيق لهم النمو الشامل في جميع النواحي. أي أن المنهج يعمل على إعداد التلاميذ لممارسة أنشطة المجتمع بأنجح طريقة ممكنة، وبذلك يشمل المنهج جميع الخبرات التي يكتسبها التلاميذ في المدرسة ويتوجيه منها فلا يقف عند حد الاهتمام بالمادة، ولكنه يعنى بالتلميذ وسلوكه أينما كان، داخل جدران المدرسة وخارجها، فالمنهج بهذا المعنى يشمل الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها كما يشمل المادة من معارف ومهارات إلى جانب أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلميذ (فرنسيس عبدالنور، بدون : ٧٧).

### و. الموجهات النظرية للبحث:

#### الاتجاه البنائي الوظيفي:

ينظر هذا الاتجاه للمجتمع باعتباره نسق من الوظائف والأدوار التي تربطها مجموعة معقدة من التفاعلات التي تسعى إلى استمرار النسق الكلي والحفاظ عليه، ومن هذه النظرة فإن الأنساق الفرعية كالنسق التعليمي يتم تحليله من زاوية وظيفته في تحقيق التضامن الداخلى بين مكونات المجتمع والفرضية



الأساسية لهذا الاتجاه مؤداها أن المجتمع بمثابة مجموعة من النظم، ومنها النظام التربوي، ولكل منها له وظيفته في استمرار المجتمع وتكامله.

اميل دور كايم Durkheim :

يعد كتاب "اميل دور كايم" تطور المنهج في فرنسا أول إسهاماته في دراسة المنهج حيث حرص على إبراز نظريته عن التضامن الاجتماعي بالتركيز على نوعية المنهاج التعليمي الدراسة لتوجيه السلوك الأخلاقي للمتعلمين نحو القيم، والعادات، والتقاليد والأخلاق، وغيرها من موجهات التنشئة الاجتماعية والتربوية، كذلك تؤكد تحليلاته أهمية تحديد المنهاج التعليمية بواسطة الدولة، فعلية التنشئة الاجتماعية ونوعية المنهاج والمقررات التي توجد في المدارس، والنظام كفيلة بإعادة توجيه المتطلبات الفردية حتى تندمج مع متطلبات المجتمع بصورة إيجابية؛ كما تناول بالتحليل الأسباب والدوافع الحقيقية وراء تدريس بعض العلوم وما تأثير مناهجها على التعليم الأخلاقي، والأبداع والثقافة، والمهارات الفردية، وتكوين الشخصية، واكتساب القيم الاجتماعية، والدينية وغير ذلك من متغيرات أخرى لا تتم إلا عن طريق المنهاج التعليمية والفصول الدراسية، ولذا نجده يصف المدرسة باعتبارها بيئة التعليم الأخلاقي والاجتماعي للمتعلمين.

روبرت دريبين Dreeben :

ركز دريبين على أهمية المنهج التعليمي وطبيعة المناخ الأكاديمي في الفصول الدراسية التي يجب أن نسعى لتحقيق المبادئ والمعايير الاجتماعية متناولاً بعض السلوكيات والمظاهر التي توجد داخل المدرسة ونوعية الأنشطة التعليمية والتي يمكن أن تدرج تحت ما يسمى "بالمنهج الخفي" بالإضافة إلى المنهاج التقليدي، أو الرسمي، علاوة على ذلك عنى "دريبن" بنوعية التقسيم الأكاديمي داخل المدرسة والفصول الدراسية ومدى علاقة ذلك بنوعية المنهاج



التعليمية التي تؤثر على عمليات الاستقلالية، والإنجاز، والعالمية، والتخصص كمعايير اجتماعية يجب إكسابها للمتعلم حتى يتكيف مع طبيعة الحياة المستقبلية(عبدالله عبدالرحمن، ١٩٩٦: ١٧٦).

**الماركسية المحدثه :**

**بورديو Bourdieu :**

استطاع "بورديو" أن يناقش قضية المنهاج التعليمي والمدرسة والوظائف المختلفة للنظام التعليمي في المجتمعات الغربية الحديثة وغيرها من القضايا التي استقطبت وفتحت الشهية العلمية والأيدولوجية لكثير من علماء التربية وسوسيولوجية المنهج الذين ربطوا أفكارهم حول قضية الأيدولوجية التعليمية Education Ideology. فلقد أهتم بسوسيولوجيا المنهج عندما ناقش دور المدرسة في المجتمع وطبيعة اختيار وتحديد أنماط المقررات والمناهج التعليمية والطرائق التي بواسطتها يتم تكوين رأس المال الثقافي Cultural Capital وانتقاله للأجيال.

**الاتجاه النقدي:**

**مايكل آبل Apple :**

تكم نقطة البداية في النظرية النقدية للمنهج والمعرفة المنظمة كما يصوغها آبل في عد المنهج كياناً أيدولوجياً يخدم في الأساس مصالح وتوجهات سياسية واقتصادية واجتماعية معينة، ويرى أن الاهتمام بالدور الأيدولوجي للمنهج التعليمي يساعدنا في الوقوف على طبيعة العناصر المعرفية المتضمنة في المنهاج، والتي يجب تدعيمها، وتلك التي يجب الحد منها في عملية اختيار وتنظيم المعرفة المنظمة.



## برنستين Bernstein :

حاول "برنستين" أن يحدد طبيعة المعرفة التعليمية وكيفية تحقيقها في المدارس عن طريق عناصر ثلاث هي:

١. المنهج باعتباره العنصر الأساسي الذي يقدر أو يحدد نوعية المعرفة المنظمة التي تقدم إلى المتعلمين.
٢. طرائق التدريس وكيفية توصيل المحتوى التعليمي.
٣. عملية التقييم للتأكد من تحقق الأهداف التربوية والتعليمية.

## الاتجاه الفينومينولوجي:

## ميشيل يونج Young :

طرح ميشيل يونج مجموعة من التصورات السوسولوجية في كتابة المعرفة والضبط Knowledge and Control ، مركزاً بصورة خاصة على المناهج التعليمية وكيفية تنظيم وتحديد المقررات التعليمية، فقد عد التربية إنتاجاً للمعرفة وتنظيماً لها في زمن معين يتضمن اختيارات واعية وغير واعية، كما رفض معالجة المناهج التي يتم تعليمها داخل المدرسة على أنها لا تشكل أية مشكلة تربوية، فهذا الاتجاه يعكس في رأيه الاعتقاد الشائع في موضوعية المعرفة المتضمنة في المناهج (سهيلة الفتلاوي وأحمد هلالي، ٢٠٠٦ : ١٨٩).

## إسهامات مارشال في التنظير للمواطنة:

تطور مفهوم ونطاق المواطنة واتسع، تحت تأثير الديناميكية المجتمعية التي شهدت حركات عمالية تسعى لنيل حقوقها، وحركات نسوية تبحث عن المساواة مع الرجل، ويعد إسهام "مارشال" من الإسهامات الرائدة في مجال المواطنة، حيث استطاع أن يضع إطاراً نظرياً شاملاً استوعب من خلاله تجربة



الدولة القومية الحديثة: "دولة الرفاهية" والمجتمع الرأسمالي، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية: وتحمل مساهمته اهتماماً كبيراً الآن حيث إنها تمثل الأساس المرجعي لفكرة المواطنة (سمير مرقص، ٢٠٠٥ : ١٠٤٣).

ويحدد " مارشال " المواطنة باعتبارها المكانة التي تيسر الحصول علي الحقوق والقوي المرتبطة بها ، وفي محاولة تفصيل هذه الحقوق يري أنها تتشكل من الحقوق المدنية التي تضم حرية التعبير والمساواة أمام القانون ، والحقوق السياسية التي تشمل الحق في التصويت والحق في الانضمام إلي أية تنظيمات سياسية مشروعة ، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي تحتوي علي الرفاهية الاقتصادية والأمان الاجتماعي (على ليله ، ٢٠٠٥ ، ٣٣٧) ؛ وتتكون من ثلاثة عناصر هي:

#### أ- العنصر المدني ( Civil Element ) :

ويتضمن الحرية الفردية ، وحرية التعبير ، والاعتقاد والإيمان ، وحق الامتلاك ، وتحرير القيود ، والحق في العدالة في مواجهة الآخرين الذين يظلموه في إطار المساواة الكاملة . والمؤسسات المنوط بها تحقيق العنصر المدني في المواطنة هي المؤسسات القضائية.

#### ب) العنصر السياسي ( Political Element ) :

ويعنى الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع باعتبار (المواطن) عضو فاعل في السلطة السياسية ، أو كناخب لهذه القوى السياسية. ويمارس العنصر السياسي من خلال البرلمان أو المجالس المحلية.



### (ج) العنصر الاجتماعي ( Social Element ) :

ويعنى تمتع المواطن بالرفاهية الاقتصادية والأمان الاجتماعي، والتمتع بحياة جديرة بإنسان متحضر وفقاً للمعايير في المجتمع القائم؛ ويتم العنصر الاجتماعي من خلال نظام التعليم، ونظام الرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، حيث يلعب التعليم دوراً محورياً في بناء المواطن، فهو كقيمة يعمل على تطوير الشخصية الإنسانية، ويكسب المواطن قيماً حداثية مثل الموضوعية والتفكير الناقد، والقدرة على التخطيط، وكذلك التسامح والمرونة العقلية، والاستعداد للمشاركة". وهو كأداة وسيلة قوية لتحقيق الحراك الاجتماعي من اسفل إلى اعلى، وما يترتب على ذلك من الحد من الفقر، وتحقيق تكافؤ الفرص. بمعنى آخر؛ التعليم هو احد الأدوات الرئيسية لمقرطة الهيكل الاجتماعي. كما أن التعليم حق من حقوق المواطنة. بيد أنه مجرد توافر نظام للتعليم لا يكفي بمفرده لتحقيق الدور السابق الإشارة إليه، بل لابد من وجود قدر كبير من الإدراك الفردي والمجتمعي لأهمية التعليم، والافتتاح بجدواه في تحقيق ما نيظ به من أهداف وأدوار (هويدا عدلى، ٢٠٠٥ : ١١٣١).

ومع بروز ظاهرة العولمة والتي تعنى بحسب واترز Waters، أنها " عملية اجتماعية حيث تتراجع أمامها عوائق الجغرافيا أو أى ترتيبات سياسية أو اجتماعية، وبحيث يدرك الناس أنفسهم أنهم يتراجعون أمام هذه العملية، وذلك بفعل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمعاملات المالية التي تديرها الشركات عابرة القوميات والمتعددة الجنسيات والتي باتت أكثر قوة من الدول والمؤسسات السياسية الدولية، تطورت ثقافة عولمية يتفاعل معها الناس من كل صوب واتجاه، بغض النظر عن انتماءاتهم القومية، الأمر الذي جعلهم يضعون اختياراتهم الفردية قبل هوياتهم القومية، لما لا وقد أصبحوا أغنياء في



السوق العالمية ، حيث ثقافة السوق تشكل منظومة قيمهم ، بعيداً عن مهام عضويتهم فى الجماعة الوطنية التى ينتمون إليها" (سمير مرقص، ٢٠٠٥).

#### ٥- المرحلة الإجرائية للبحث :

##### أ. نوعية البيانات:

❖ **بيانات ثانوية:** ويمكن الحصول عليها من خلال الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

❖ **بيانات كيفية:** من خلال تحليل محتوى (مضمون) منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للسنة النهائية من المرحلة المتوسطة.

❖ **بيانات كمية:** تحويل البيانات غير الرقمية (اللفظية) التى تم تحليلها إلى رموز كمية لها خواص رقمية.

##### ب. عينة البحث ومبررات اختيارها:

لقد وقع الاختيار على منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط (كتاب الطالب: متاح على موقع وزارة التربية والتعليم: [www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa) والإدارة العامة للمناهج: <http://Curriculum.gov.sa>)، تلك المرحلة التى تبدأ فيها تكوين شخصية الطالب ويكون أكثر التصاقاً بالمدرسة بعد أن كان أكثر التصاقاً بالأسرة، كذلك هذا المقرر هو الأقرب لدعم قيم المواطنة والانتماء والمنوط به القيام بهذا الدور عن سائر المناهج الأخرى.



شكل (١) أغلفة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

- ج. وحدات تحليل المحتوى:
- ❖ وحدة مقاييس المساحة: يجرى تقسيم المنهج وفق تلك الوحدة من الناحية المادية إلى فصول وأبواب ووحدات.
  - ❖ وحدة الموضوع: يقسم المنهج وفقاً لهذه الوحدة إلى جمل بسيطة أو أفكار حول المواطنة.
  - ❖ وحدة الكلمة أو الرمز: وتسمى أحياناً وحدة المصطلح ويتم تقسيم المنهج إلى كلمات دالة على المواطنة وتسجل تكراراتها.

#### ٦- المرحلة التفسيرية:

#### ٦ / ١ وحدة مقاييس المساحة:

تم تقسيم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية وفق تلك الوحدة إلى فصلين دراسيين: اشتمل الفصل الدراسي الأول على ست وحدات، والثاني على ست وحدات أخرى، فأصبح مجموع الوحدات اثنتا عشر وحدة دراسية؛ احتوت وحدات





الفصل الدراسي الأول على إحدى وعشرون درساً بنسبة ٤٤%، بينما احتوى الفصل الدراسي الثاني على سبعة وعشرون درساً بنسبة ٥٦%.

احتلت الوجدتين الثامنة (موارد المملكة العربية السعودية) والعاشر (خدمات في المملكة العربية السعودية) المرتبة الأولى من حيث أعداد الدروس حيث مثلت كل وحدة ٦ دروس بنسبة ١٢.٥% من إجمالي عدد الدروس البالغ ٤٨ درس. ثم تلتها الوحدة الأولى (الخصائص الطبيعية) بعدد ٥ دروس بنسبة ١٠.٤%، وتساوت الوحدات الثانية (تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية)، والوحدة الرابعة (الأنظمة في المملكة العربية السعودية: الحكم - الشورى - المناطق)، والوحدة التاسعة (قضايا وطنية: العمل والعمال)، والوحدة الحادية عشر (قضايا وطنية: الأمن والسلامة)، والوحدة الثانية عشر (التقنية والاتصالات الحديثة) في أعداد الدروس حيث مثل كل وحدة منها ٤ دروس بنسبة ٨.٤%.

وجاءت الوحدات الثالثة (تاريخ المملكة العربية السعودية) ، والخامسة (قضايا وطنية: الحقوق والواجبات)، والسابعة (سكان المملكة العربية السعودية) بثلاث دروس بنسبة ٦.٢% لكل وحدة وأخيراً جاءت الوحدة السادسة (قضايا وطنية: الشورى والحوار) درسان بنسبة ٤%.

جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي لتوزيع الدروس على وحدات المنهج

الوحدة	عدد الدروس	%
الأولى : الخصائص الطبيعية لوطني	٥	١٠.٤ %



الثانية : تاريخ وطني: الدولة السعودية الأولى والثانية	٤	٨.٤ %
الثالثة : تاريخ وطني: المملكة العربية السعودية	٣	٦.٢ %
الرابعة : الأنظمة في المملكة العربية السعودية : الحكم - الشورى - المناطق.	٤	٨.٤ %
الخامسة: قضايا وطنية : الحقوق والواجبات.	٣	٦.٢ %
السادسة : قضايا وطنية: الشورى والحوار.	٢	٤ %
السابعة : سكان المملكة العربية السعودية	٣	٦.٢ %
الثامنة : موارد المملكة العربية السعودية	٦	١٢.٥ %
التاسعة : قضايا وطنية : العمل والعمال	٤	٨.٤ %
العاشرة : خدمات في المملكة العربية السعودية	٦	١٢.٥ %
الحادية عشر : قضايا وطنية : الأمن والسلامة	٤	٨.٤ %
الثانية عشر : التقنية والاتصالات الحديثة	٤	٨.٤ %
المجموع	٤٨	١٠٠ %

ويتضح من خلال جدول (١) أن وحدات المنهج المنوط بها تدعيم قيم المواطنة وتحمل عنوان رئيس "قضايا وطنية" (٤) وحدات هي الخامسة والسادسة والتاسعة والحادية عشر، وتمثل تلك الوحدات أكثر من ثلث وحدات المنهج بنسبة ٣٣.٣ % من إجمالي عدد وحدات المنهج ككل البالغ عددها (١٢) وحدة.



وإن كانت تلك النسبة قد انخفضت من حيث عدد الدروس الممثلة للمواطنة من بين دروس المنهج فقد احتوت تلك الوحدات الأربعة على (١٣) درس من إجمالي (٤٨) درس بنسبة ٢٧% من إجمالي عدد دروس المنهج.

ومن حيث التوزيع المساحي لوحدات المنهج الدراسي فقد احتلت الوحدة الثامنة (موارد المملكة العربية السعودية) المرتبة الأولى من حيث المساحة؛ فقد بلغت مساحتها ٥٤ صفحة بنسبة ١٣.٨% من إجمالي عدد الصفحات البالغ عددها ٣٨٩ صفحة، تلاها الوحدة الرابعة (الأنظمة في المملكة العربية السعودية) ٤٢ صفحة بنسبة ١٠.٧%؛ ثم الثالثة (تاريخ المملكة العربية السعودية) ٤٠ صفحة بنسبة ١٠.٢%، وتلتها الوحدة الثانية (تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية) ٣٨ صفحة بنسبة ٩.٧%؛ ثم الوحدة الثانية عشر (التقنية والاتصالات الحديثة) ٣٧ صفحة بنسبة ٩.٥%، ثم الوحدة الأولى (الخصائص الطبيعية) ٣٢ صفحة بنسبة ٨.٢%.

وتساوت كل من وحدتان السابعة (سكان المملكة) و العاشرة (خدمات في المملكة العربية السعودية) في ٢٩ صفحة بنسبة ٧.٤%، وبعدهما الوحدة الحادية عشر (قضايا وطنية: الأمن والسلامة) ٢٧ صفحة بنسبة ٦.٩%، فالوحدة السادسة (قضايا وطنية: الشورى والحوار) ٢١ صفحة بنسبة ٥.٣%؛ وتقاسمتا المركز الأخير الوحدتان الخامسة (قضايا وطنية: الحقوق والواجبات) والتاسعة (قضايا وطنية: العمل والعمال) بواقع ٢٠ صفحة بنسبة ٥.١%.



## جدول (٢) التوزيع التكراري والنسبي لمساحة وحدات المنهج الدراسي

الوحدة	عدد الصفحات	%
الأولى : الخصائص الطبيعية لوطنى	٣٢	٨.٢ %
الثانية : تاريخ وطنى: الدولة السعودية الأولى والثانية	٣٨	٩.٧ %
الثالثة : تاريخ وطنى: المملكة العربية السعودية	٤٠	١٠.٢ %
الرابعة : الأنظمة في المملكة العربية السعودية : الحكم - الشورى - المناطق .	٤٢	١٠.٧ %
الخامسة: قضايا وطنية : الحقوق والواجبات.	٢٠	٥.١ %
السادسة : قضايا وطنية: الشورى والحوار .	٢١	٥.٣ %
السابعة : سكان المملكة العربية السعودية	٢٩	٧.٤ %
الثامنة : موارد المملكة العربية السعودية	٥٤	١٣.٨ %
التاسعة : قضايا وطنية : العمل والعمال	٢٠	٥.١ %
العاشرة : خدمات في المملكة العربية السعودية	٢٩	٧.٤ %
الحادية عشر : قضايا وطنية : الأمن والسلامة	٢٧	٦.٩ %
الثانية عشر : التقنية والاتصالات الحديثة	٣٧	٩.٥ %
المجموع	٣٨٩	١٠٠ %



ومن الناحية المساحية فقد تبين من جدول (٢) أن عدد صفحات وحدات المنهج التي تدعم قيم المواطنة (٨٨) صفحة من إجمالي (٣٨٩) صفحة بنسبة ٢٢.٦%، ومن ثم فإن تلك النتيجة توضح تراجعاً بالمقارنة بعدد الوحدات والدروس الذين مثلنا نسباً.

٦ / ٢ وحدة الموضوع:

تبين من التحليل الأيديولوجي وجود وحدة من وحدات المنهج الدراسي تهدف بصفة مباشرة وأساسية وواضحة إلى دعم قيم المواطنة، وهي الوحدة الخامسة وتحمل عنوان: قضايا وطنية (الحقوق والواجبات)، ثم تناولت بعض الوحدات الأخرى أفكار وجمل تدور في فلك المواطنة بصورة غير مباشرة مستترة ولكنها تصب في صالح تدعيم المواطنة كما سوف نعرض في التحليل حيث تم تقسيم تلك الوحدة إلى جمل بسيطة أو أفكار تتعلق بالمواطنة وتدعمها :

١/٢/٦ المواطنة الصريحة:

مثلت الوحدة الخامسة من وحدات المنهج الاثني عشر الدعم الصريح والواضح لقيم المواطنة وتم تناولها في الفصل الدراسي الأول وبدأت صفحاتها من رقم (١٦١) وانتهت عند الصفحة رقم (١٨٠)، بواقع (٢٠) صفحة بالإضافة إلى صفحة الغلاف، وتمثلت أهداف دراسة هذه الوحدة في :

- ١- تعرف الطلاب على واجباتهم نحو الوطن.
  - ٢- تعريف الطلاب بأهم حقوقهم في الوطن.
  - ٣- توضيح أهمية قيام الطلاب بواجباتهم وتمتعهم بحقوقهم.
- ولتحقيق هذه الأهداف تم تقسيم الوحدة إلى ثلاثة دروس هي:



## ١/١/٢/٦ حقوق الإنسان

سيطرت فكرة حقوق الإنسان على الدرس السابع عشر والذي حمل نفس العنوان وجاء هذا الدرس في ثلاث ورقات من الكتاب واشتمل على (٣٦) جملة بالإضافة إلى أربع آيات قرآنية، وقول واحد للخليفة عمر بن الخطاب ، وأربع إشارات لمواثيق ومعاهدات دولية، وكان كل ذلك يصب في اتجاه تدعيم قيمة حقوق الإنسان والتدليل على صحتها وحث الطلاب على دفعهم إلى الإيمان بها، والاستشهاد بعدد من الآيات القرآنية للتدليل على اهتمام الدين بذلك، ولتوضيح سبق الدين الإسلامي الحنيف لجميع المعاهدات والمواثيق الدولية في الحفاظ على حقوق الإنسان ومناهضة التفرقة العنصرية، فالأصل واحد مهما اختلفت الأنساب والأوطان واللغات.

وأشار الدرس إلى تأكيد الدين الإسلامي على مبدأ التعاون وإسداء الخير للناس ورفض كل ما يؤدي إلى البغضاء والتشاحن، ثم انتقل الدرس إلى فكرة الكرامة الإنسانية ورفض الظلم والاضطهاد وسعى الإسلام إلى حفظ الكرامة الإنسانية من خلال المحافظة على الضرورات الخمس: الدين والعقل والنفس والمال والعرض.

وانتهى الدرس بإعطاء أمثلة لحقوق الإنسان الأساسية مثل: الحياة الكريمة والمساواة وعدم التمييز، وحقوق سياسية مثل: المشاركة في الإدارة المدنية وحرية التعبير. وحقوق اجتماعية مثل: الحق في الأمن والكرامة وحرية العمل والتعليم والتنقل والتملك والمساواة بين الجنسين في الكرامة الإنسانية والحقوق والواجبات تحت مظلة أحكام الشريعة الإسلامية.



## ٢/١/٢/٦ واجبات المواطن

عبر الدرس الثامن عشر بالوحدة الخامسة في (٩) صفحات عن فكرة واجبات المواطن واحتوى على (١٠٧) جملة وآيتين قرآنيتين، وأربع أحاديث نبوية شريفة، كما استعان الدرس بثلاث أشكال وثلاث صور توضيحية لتدعيم فكرة واجبات المواطن وسبر أغوارها.

واستهل الدرس بفكرة الربط بين الواجبات وشريعة الله تعالى والتفانى في خدمة الوطن من أجل بناء مجتمع متكامل ثم استعرض الدرس أهم تلك الواجبات:

### ١/٢/١/٢/٦ طاعة ولى الأمر:

في سياق التوجه الأيديولوجى الداعم لفكرة طاعة ولى الأمر بدء الدرس بتوضيح أن طاعة ولى الأمر واجبة للوالدين من أجل تكوين أسرة قوية و متماسكة ، ثم انتقل إلى فكرة طاعة كبار الأسرة والمربين والمعلمين وربط بين ذلك ومراعاة الجار والوفاد ؛ ثم انتقل إلى الوجوب الشرعى لطاعة ولى الأمر موضعاً أهميتها في اجتماع كلمة الأمة ووحدة الصف ، وتحقيق الاستقرار ودل على طاعة ولى الأمر بما جاء في قوله تعالى : " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ " (سورة النساء : آية ٥٩). واستند في تدعيم تلك الفكرة أيضاً على بعض الأحاديث النبوية الشريفة. كما اتخذ من عرض الصورة السلبية لعدم طاعة ولى الأمر سبيلاً لتوضيح الفكرة والتدليل عليها من خلال توضيح ما سوف يصل إليه المجتمع حال عدم طاعة ولى الأمر من انتشار للفتن وسيادة للظلم والفساد في الأرض.



## ٢/٢/١/٢/٦ الدفاع عن الوطن:

أشار المنهج الدراسي في هذا الموقع بصورة واضحة وصريحة ومباشرة إلى فكرة الدفاع عن الوطن؛ حيث بدء بتعريفه بأنه المكان الذي ولد فيه ونشأ على أرضه وترى بين أهله، واستطرد الدرس في عرض وسيلتان للدفاع عن الوطن:

شخصية: وتتمثل في الاعتماد على الله في ربط واضح بين العقيدة الإسلامية والتربية والأخلاق الإسلامية والتعليم والوعي بالأخطار المترتبة على الإخلال بالأمن مؤكداً على أن المحافظة على الأمن واحترام النظام واحدة من أهم الوسائل الشخصية للدفاع عن الوطن.

رسمية: وتتمثل في مؤسسات الأمن الوطني حيث أوضح المنهج دورها في تعزيز الحماية والمصالح الوطنية؛ فتكوين القوة الرادعة من شأنه حماية الوطن من الاعتداء الخارجي وحفظ الأمن ومكافحة الجريمة وحماية الممتلكات؛ كما استعرض المنهج فكرة الدمج المؤسساتي وتحمل المسؤولية الاجتماعية نحو الدفاع عن الوطن في توزيع الأدوار بين مؤسسات الأمن الوطني والتعليم والصحة والتوعية والثقافة والخدمات الاجتماعية، مؤكداً على تكاتف تلك الجهات جميعاً في الدفاع عن الوطن؛ وفي نفس السياق الأيديولوجي الإيجابي لجأ إلى استخدام الوازع الديني في تأكيد الفكرة في إشارته إلى أن الدفاع عن الوطن جهاد في سبيل الله .





### ٣/٢/١/٢/٦ احترام الأنظمة:

النظام هو مجموعة من القواعد والضوابط التي تسير حياة الناس مثل نظام المرور ، والأحوال المدنية، والخدمة المدنية، وقد دفع المنهج بقوة في اتجاه تدعيم فكرة الامتثال للأنظمة واحترامها، بتعدد الفوائد المترتبة على ذلك من شيوع العدالة، وتسهيل الإجراءات الحكومية، وتنظيم الوقت والاستفادة المثلى منه، وسيادة الألفة بين أفراد المجتمع، ويتطلع المنهج إلى فكرة مستقبلية يحث الطلاب عليها من خلال التوجه نحو جعل احترام الأنظمة سلوكاً مثالياً ومؤكداً ان الالتزام به سوف يجعله جزء من ثقافة المجتمع.

### ٤/٢/١/٢/٦ المحافظة على الممتلكات:

لم يفرق المنهج بين الممتلكات العامة والخاصة من حيث أهمية المحافظة عليها، واعتبر الممتلكات مكتسبات حضارية يجب الحفاظ عليها مسترشداً بالحديث النبوي الشريف الذي يقضى بتحريم الاعتداء على الأموال والممتلكات وإتلافها، مشيراً إلى أن التعاون في المحافظة عليها يعد عملاً من أعمال البر والتقوى حثت عليها الآية الكريمة: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (سورة المائدة : آية ٢)؛ وانتهى الدرس بتوضيح الأساليب والوسائل للمحافظة على الممتلكات وحصرها في : ترشيد الاستخدام، والنصح والإرشاد للعابثين بها.

### ٣/١/٢/٦ حقوق المواطن :

بين الدرس التاسع عشر بالوحدة الخامسة فكرة حقوق الإنسان وجاء الدرس في صفتين احتوت على (٢٩) جملة وآية قرآنية واحدة ؛ وحديث شريف واحد، وقولين للخليفة عمر بن الخطاب  $\tau$  لتدعيم هذه الفكرة. فقد بدء الدرس



بتوضيح أصل الحقوق وهو النهج الرباني العادل مشيراً إلى أن التوازن بين الحقوق والواجبات يؤدي إلى الارتقاء بالمجتمع، ودفع المنهج بإيجابية الفكرة من خلال الإشارة إلى أهم حقوق المواطن من الحياة الحرة الكريمة، وحفظ النفس، والعدل، والمساواة، واحترام الخصوصية، والتملك، وممارسة عمل شريف، وحرية التعبير فيما لا يتعارض ومبادئ الإسلام، والتعليم المجاني، والمشاركة في الإدارة المدنية، والرعاية الصحية.

كذلك دعم المنهج فكرة المشاركة وتقبل الآخر والمساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق، فلم يقصر الحقوق على المسلمين بل أشار إلى حقوق غير المسلمين وكيفية الحفاظ عليها من خلال ما أتاحتها لهم الشريعة الإسلامية من الحق في الأمن وحفظ الدين والكرامة والعدل وحسن المعاملة، وشدد المنهج في نهاية الدرس على قيمة إسلامية هي شكر النعمة بالمحافظة على الحقوق.

**جدول (٣) يوضح التوزيع التكراري للوسائل المستخدمة في تدعيم أيديولوجية المواطنة**

الوسيلة	حقوق الإنسان	واجبات المواطن	حقوق المواطن
الجُمَل	٣٦	١٠٧	٢٩
الآيات القرآنية	٤	٢	١
الأحاديث الشريفة	٠	٤	١
أقوال متأثرة للخلفاء الراشدين	١	٠	٠
المواثيق والمعاهدات الدولية	٤	٠	٠



أشكال بيانية	٠	٣	٠
صور توضيحية	٠	٣	٠
المجموع	٤٥	١١٩	٣١

### ٦ / ٢ / ٢ المواطنة الضمنية:

لم يقتصر المنهج الدراسي على التدعيم الصريح والواضح والمباشر لفكرة المواطنة، ولكنه تطرق إلى تعزيزها بصورة ضمنية أو مستترة في مواقع متعددة من المنهج الدراسي من خلال موضوعات وأفكار عامة احتوت عليها وحدات ودروس المنهج كما يلي:

### ٦ / ٣ / ١ الشورى والحوار:

دعمت الوحدة السادسة قضايا وطنية: الشورى والحوار فكرة المواطنة بصورة مستترة وبطريقة غير مباشرة من خلال فكرة الشورى في الإسلام ، فأفردت الوحدة مساحة لفكرة اشتراك الأمة في التفكير في قضاياها، ومن ثم فإن المشاركة المجتمعية للفرد في قضايا وطنه تؤدي إلى تحمله المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم فهو بذلك يشارك أبناء وطنه في القضايا العامة مما يزيد من إحساسه بالوطنية والانتماء.

### ٦ / ٣ / ٢ دور المؤسسات الاجتماعية في تدعيم المواطنة:

ثم انتقلت الوحدة في درسها الحادى والعشرون إلى فكرة تقبل الرأي الأخر والذي تتوج بإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى، والذي يعد النافذة التي تؤكد على دور المؤسسات الاجتماعية في تدعيم أيديولوجية المواطنة، فمن خلال استعراض المنهج لأهداف هذا المركز يتضح توسيع



مشاركة الأفراد المجتمعية في الحوار الوطني، وكذلك تدعيم وتحقيق العدل والمساواة وحرية التعبير في إطار الشريعة الإسلامية.

وتلك الأهداف المنبثقة من أهداف المركز تحمل بين طياتها تدعيم مستتر وخفي لقيم المواطنة وذلك بدفع الطلاب وحثهم في اتجاه توسيع قاعدة المشاركة في المجتمع بما يزيد من تقبل الرأي الآخر ويحقق العدل والمساواة وهذا من شأنه أن يعرض وجود مواطن صالح.

### ٣/٣/٣/٦ السياحة والمواطنة:

تناولت الوحدة الثامنة: موارد المملكة العربية السعودية، أهمية الموارد وعددها، إلا أنها في عرضها للسياحة كمورد من موارد المملكة أشارت إلى أهمية السياحة في الدرس السابع الذي أكد على أن ربط السياحة للمواطن بمجتمعه وبيئته وثقافته يعزز انتمائه لوطنه، مما يعد تدعيم لفكرة المواطنة والانتماء للوطن من خلال السياحة وبخاصة السياحة الداخلية.

### ٤/٣/٣/٦ المواطنة ومقومات الأمن والسلامة:

وتتجلى فكرة الوطنية للهولة الأولى من خلال أهداف الوحدة الحادية عشر من المنهج الدراسي قضايا وطنية: الأمن والسلامة؛ حيث تمثل الهدف السادس التي تهدف الوحدة الوصول إلية في (استشعار الطالب لدوره في حماية الوطن وسلامته)؛ وهكذا نلاحظ أنه من اهم الأهداف الداعمة لفكرة المواطنة فهو يلقي بمسئولية اجتماعية على الطالب خاصة إذا تحول إلى سلوك تطبيقي وعملي.

وفي الوحدة نفسها أشار الدرس العشرون: مفهوم الأمن ومجالاته إلى فكرة الأمن ومقوماته التي احتوت بين طياتها تكريس لفكرة المواطنة بصورة صريحة ومباشرة في (تعميق الانتماء الوطني) ، ومستترة وخفية في (وجود ترابط



اجتماعى قوى بين أفراد المجتمع) ؛ حيث جعلت من الأسس والمقومات التي يقوم عليها المن هو تعميق الشعور والإحساس بالانتماء للوطن لدى الطالب وهذا يعطى للطالب فكرة الالتزام بالقانون وعدم الخروج على النظام العام وهو بذلك يدعم انتماءه لوطنه بهذا السلوك، أما عن الترابط الاجتماعي فأن شعور وإحساس الفرد بالأمن في المجتمع يدعم الترابط بين الأفراد، مما يزيد بإحساس الفرد أنه جزء من كل وذلك يصب في النهاية في صالح المواطنة ويدعم قيمتها وإن كان ذلك بصورة مستترة في المنهج.

### ٣/٦ وحدة الكلمة أو الرمز:

وتسمى أحيانا وحدة المصطلح وفيها تم تقسيم كلمات منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بفصلية الدراسيين إلى كلمات دالة على المواطنة وتم تسجيل تكراراتها وبلغت (٣٦١) كلمة بنسبة ١% من مجموع إجمالي كلمات المنهج بفصلية البالغة (٤٢٢٠٢) كلمة.

وبفحص الكلمات التي تدعم المواطنة (٣٦١) كلمة تبين تكرار كلمات ومصطلحات ورموز تدعم بصورة مباشرة وصريحة وواضحة قيم المواطنة لدى الدارسين وتتمى شعورهم الوطنى عددها (٢٠٥) كلمة بنسبة ٥٧% ، وأخرى تدعم قيم المواطنة بصورة مستترة وغير مباشرة حيث لم تذكر كلمة المواطنة صراحة ولكن الفحوى من تلك الكلمات والرموز تصب في اتجاه دعم تلك القيم وعددها (١٥٦) كلمة بنسبة ٤٣% من إجمالي عدد الكلمات الداعمة للمواطنة.

١ /٣/٦ تدعم المواطنة بمصطلحات وكلمات ورموز واضحة وصريحة:

وفى إطار تحليل الكلمات الداعمة للمواطنة بصورة واضحة وصريحة في محتوى المقرر الدراسى وعددها (٢٠٥) فقد تبين أن كلمة "وطنى" تكررت ١٠٣



مرة بنسبة مئوية ٠.٢٤% من مجموع إجمالي كلمات المنهج بفصلية البالغة (٤٢٢٠٢) كلمة ، تلتها كلمة "المواطن" ١٧ مرة بنسبة ٠.٠٤%، وتساوت كلمتي "الوطني" و"الوطن" في التكرار ١٥ مرة بنسبة ٠.٠٣% لكل منهما، تلتها كلمة "المواطنين" ١٠ مرات بنسبة ٠.٢٣%، ثم "حقوق المواطن" ٦ مرات بنسبة ٠.١٤%، وتساوت كلمتي "وطننا" و"حكومة وطني" بتكرار قدره ٥ مرات بنسبة ٠.١١% لكل منهما، وانفردت كلمة "أبناء الوطن" بعدد ٤ تكرارات بنسبة ٠.٠٩%، ثم تكررت كلمات "الوطنية" ، و "واجبات المواطن"، و "المنتجات الوطنية"، بعدد تكرارات ٣ مرات بنسبة ٠.٠٧% لكل منهم ، وتكررت مرتين كلمتي "الكوادر الوطنية" و"الاقتصاد الوطني" بنسبة ٠.٠٤% لكل منهما، وأخيراً ١٢ كلمة تكررت لمرة واحدة فقط بنسبة ٠.٠٢٣% وهي "وطنياً"، و"المواطن الصالح"، و"الانتماء للوطن"، و"مطلب وطني"، و"الدفاع عن الوطن"، و"حقوق المواطنين"، و"ثروات وطني"، و "حب الأوطان"، و"حب الوطن"، و"حنينة إلى وطنه"، و"العمالة الوطنية" ، و "انتماءه لوطنه".

جدول (٤) التوزيع التكراري والنسبي للكلمات التي تدعم قيم المواطنة بصورة صريحة ومباشرة

الكلمة	تكرارها	%	الكلمة	تكرارها	%
وطني	١٠٣	٠.٢٤%	الاقتصاد الوطني	٢	٠.٠٠٤%
المواطن	١٧	٠.٠٤%	وطنياً	١	٠.٠٢٣%
الوطني	١٥	٠.٠٣%	المواطن الصالح	١	٠.٠٢٣%



٠.٠٠٠٢٣ %	١	الانتماء للوطن	%٠.٠٠٣	١٥	الوطن
٠.٠٠٠٢٣ %	١	مطلب وطني	٠.٠٠٢٣ %	١٠	المواطنين
٠.٠٠٠٢٣ %	١	الدفاع عن الوطن	٠.٠٠١٤ %	٦	حقوق المواطن
٠.٠٠٠٢٣ %	١	حقوق المواطنين	٠.٠٠١١ %	٥	وطننا
٠.٠٠٠٢٣ %	١	ثروات وطني	٠.٠٠١١ %	٥	حكومة وطني
٠.٠٠٠٢٣ %	١	حب الأوطان	%٠.٠٠٠٩	٤	أبناء الوطن
٠.٠٠٠٢٣ %	١	حب الوطن	٠.٠٠٠٧ %	٣	الوطنية
٠.٠٠٠٢٣ %	١	حنينة إلى وطنه	٠.٠٠٠٧ %	٣	واجبات المواطن
٠.٠٠٠٢٣ %	١	العمالة الوطنية	٠.٠٠٠٧ %	٣	المنتجات الوطنية
٠.٠٠٠٢٣ %	١	انتماءه لوطنه	٠.٠٠٠٤ %	٢	الكوادر الوطنية



التكرارات	٢٠٥	إجمالي المنهج	كلمات	٤٢٢٠٢
-----------	-----	------------------	-------	-------

### ٢/٣/٦ تدعيم المواطنة بمصطلحات مستترة ورموز خفية:

أما عن الكلمات الداعمة للمواطنة بصورة مستترة ورموز خفيه في محتوى المقرر الدراسي وعددها (١٥٦) فقد أتضح أن كلمة "بلادنا" تكررت ٤٤ مرة بنسبة مئوية ٠.١٠٤% من مجموع إجمالي كلمات المنهج بفصلية البالغة (٤٢٢٠٢) كلمة ، تلتها كلمة "مجموعتي" بتكرار ١٧ مرة بنسبة ٠.٠٤٠%، و "طاعة ولي الأمر" بتكرار ١٢ ونسبة ٠.٠٢٨%، وكلمة "واجبي" ١٠ مرات بنسبة ٠.٠٢٣%، وتساوت كلمتي "حقوق الإنسان" و "بلادى" في تكرارها ٧ مرات بنسبة ٠.٠١٦%، وجاءت ثلاث كلمات متساوية التكرارات هي : "منطقتي"، "حكومتنا"، "حكومة بلادى"، وتكررت كلمة "واجبنا" ٤ مرات بنسبة ٠.٠٠٩%، واشتركت كلمات "الحقوق" ، و"الواجبات" ، و"توحيد المملكة" ، و"حكومة بلادنا" بتكرار ٣ مرات بنسبة ٠.٠٠٧% لكل منها ، تلتها الكلمات "حقوقى" ، "المساواة"، و"عدم التميز"، و "المشاركة في الإدارة المدنية"، و "لنا" بتكرار مرتين بنسبة ٠.٠٠٤% لكل منها، كذلك تساوت في تكرارها مرة واحدة بنسبة ٠.٠٠٢٣% كل من الكلمات "الأمة"، "تحمل المسؤولية"، "واجباتي"، "معايشة الناس"، "وجوب طاعة ولي الأمر" ، "مجتمعنا" ، "مدرستي" ، "مشاركة الأهالي"، "المشاركة لأفراد المجتمع"، "وحدة الهدف"، "لا طبقية"، "لا تمييز"، "دولتي"، "حكامنا"، "حقك".





جدول (٥) يوضح التوزيع التكراري والنسبي للكلمات التي تدعم قيم المواطنة  
بصورة مستترة وغير مباشرة

الكلمة	تكرارها	%	الكلمة	تكرارها	%
بلادنا	٤٤	٠.١٠٤ %	المشاركة في الإدارة المدنية	٢	٠.٠٠٠٤ %
مجموعتي	١٧	٠.٠٤٠ %	لنا	٢	٠.٠٠٠٤ %
طاعة ولى الأمر	١٢	٠.٠٢٨ %	الأمة	١	٠.٠٠٠٢٣ %
واجبي	١٠	٠.٠٢٣ %	تحمل المسؤولية	١	٠.٠٠٠٢٣ %
حقوق الإنسان	٧	٠.٠١٦ %	واجباتي	١	٠.٠٠٠٢٣ %
بلادي	٧	٠.٠١٦ %	معايشة الناس	١	٠.٠٠٠٢٣ %
منطقتي	٦	٠.٠١٤ %	وجوب طاعة ولى الأمر	١	٠.٠٠٠٢٣ %
حكومتنا	٦	٠.٠١٤ %	مجتمعنا	١	٠.٠٠٠٢٣ %



حكومة بلادي	٦	٠.٠١٤ %	مدرستي	١	٠.٠٠٢٣ %
واجبنا	٤	٠.٠٠٩ %	مشاركة الأهالي	١	٠.٠٠٢٣ %
الحقوق	٣	٠.٠٠٧ %	المشاركة لأفراد المجتمع	١	٠.٠٠٢٣ %
الواجبات	٣	٠.٠٠٧ %	وحدة الهدف	١	٠.٠٠٢٣ %
توحيد المملكة	٣	٠.٠٠٧ %	لا طبقية	١	٠.٠٠٢٣ %
حكومة بلادنا	٣	٠.٠٠٧ %	لا تمييز	١	٠.٠٠٢٣ %
حقوقي	٢	٠.٠٠٤ %	دولتي	١	٠.٠٠٢٣ %
المساواة	٢	٠.٠٠٤ %	حكمانا	١	٠.٠٠٢٣ %
عدم التمييز	٢	٠.٠٠٤ %	حقك	١	٠.٠٠٢٣ %
التكرارات	١٥٦		إجمالي كلمات المنهج	٤٢٢٠٢	



## ٧- استخلاص النتائج:

(١) تمثلت أهم الأفكار التي أشتمل عليها المنهج وتدعم قيم المواطنة في : حقوق الإنسان ، واجبات المواطن، طاعة ولى الأمر، الدفاع عن الوطن، احترام الأنظمة، المحافظة على الممتلكات، حقوق المواطن، الشورى والحوار، دور المؤسسات الاجتماعية في تدعيم المواطنة، السياحة الداخلية ودعم قيمة المواطنة، المواطنة ومقومات الأمن والسلامة، وذلك على عكس نتيجة دراسة "إلهام بلال" والتي اكتشفت عدم تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية أى موضوعات خاصة بحقوق الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشرة.

ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة "ماير" والتي حددت ثلاثة أهداف لمنهاج المواطنة منها تثقيف الناس في المواطنة وحقوق الإنسان، والشعور بالمسئولية الفردية والاجتماعية، كما يسير في نفس السياق مع دراسة "كوجان" و "ديركوت" من ان تعليم المواطنة يجب ان يقوم على أساس المواطنة متعددة الأبعاد ودعم الروابط بين المدرسة والمجتمع الأكبر الذى تعيش فيه.

(٢) احتوى المنهج الدراسى على (٤) وحدات داعمة لفكرة المواطنة من إجمالي (١٢) وحدة اشتمل عليها المنهج الدراسى بنسبة ٣٣ % ، أي أكثر من ثلث المنهج، بينما احتوت الوحدات الأربع على عدد (١٣) درس من إجمالي (٤٨) درس احتوى عليها المنهج الدراسى بنسبة ٢٧% ، وجاءت مساحة الدروس والوحدات الداعمة لقيم المواطنة بالمنهج (٨٨) صفحة من إجمالي (٣٨٩) صفحة بنسبة ٢١% ، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "أسماء إلياس" و



"الجوهرة بوبشيت" من عدم التوازن بين الحجم المخصص لكل مجال من مجالات المواطنة.

(٣) تكررت الكلمات الداعمة لقيم المواطنة (٣٦١) مرة ، منها (٢٠٥) مرة بنسبة ٥٧ % دعمت المواطنة بصورة واضحة وصريحة ومباشرة وهي : "وطني" "المواطن" "الوطني" "الوطن" "المواطنين" "حقوق المواطن" "وطننا" "حكومة وطني" "أبناء الوطن" "الوطنية" "واجبات المواطن" "المنتجات الوطنية" "الكوادر الوطنية" "الاقتصاد الوطني" "وطنياً" "المواطن الصالح" "الانتماء للوطن" "مطلب وطني" "الدفاع عن الوطن" "حقوق المواطنين" "ثروات وطني" "حب الأوطان" "حب الوطن" "حنية إلى وطنه" "العمالة الوطنية" "انتماءه لوطنه".

(٤) أما الكلمات الداعمة لقيم المواطنة بصورة ضمنية فقد جاء تكرارها (١٥٦) مرة بنسبة ٤٣% وهي : "بلادنا" "مجموعتي" "طاعة ولي الأمر" "واجبي" "حقوق الإنسان" "بلادي" "منطقتي"، "حكومتنا" "حكومة بلادي" "واجبنا" "الحقوق" "الواجبات" "توحيد المملكة" "حكومة بلادنا" "حقوقى" "المساواة" "عدم التمييز" "المشاركة في الإدارة المدنية" "لنا" "الأمة" "تحمل المسؤولية" "واجباتي" "معايشة الناس" "وجوب طاعة ولي الأمر" "مجتمعنا" "مدرستي" "مشاركة الأهالي" "المشاركة لأفراد المجتمع" "وحدة الهدف" "لا طبقية" "لا تمييز" "دولتي" "حكامنا" "حقك".

(٥) توجد بالمنهج الدراسي وحدة تهدف بصورة مباشرة وصريحة إلى دعم قيمة المواطنة وهي الوحدة الخامسة وعنوانها "قضايا وطنية : الحقوق والواجبات"، وتمثلت أهدافها في تعريف الطلاب بواجباتهم وحقوقهم وركزت على أهمية قيام الطلاب بواجباتهم وتمتعهم بتلك الحقوق، ويرتبط ذلك بالنتيجة التي توصلت إليها دراسة "إلهام فرج بلال" عن



حقوق الإنسان في مناهج التعليم، حيث أشارت الدراسة إلى غياب فكرة حقوق الإنسان عن المقرر التي قامت بتحليله وأن ذلك الغياب يؤثر سلباً على تدعيم قيم المواطنة، بينما تحليل مضمون مقرر دراساتها الراهنة يشير إلى وجود تلك الفكرة.

٦) استعرض المنهج فكرة واجبات المواطن وربطها بالشريعة الإسلامية والتفانى في خدمة الوطن من أجل بناء مجتمع متكامل، حيث تدرجت فكرة طاعة ولى الأمر بداية من الوالدين فكبار السن والمربين والمعلمين ، فالجار والوفاد، ثم انتقلت تلك الفكرة لحيز أعم وأشمل وهو الوجوب الشرعى لطاعة ولى الأمر وأنها سبباً في اجتماع الأمة ووحدة الصف وتحقيق الاستقرار ، ولم يكتفى المنهج بذلك بل قام بتغيير الطلاب من عدم طاعة ولى الأمر وذلك بعرض الصورة السلبية لها والتي تؤدي في النهاية إلى انتشار الفتن وسيادة الظلم والفساد في الأرض.

٧) استخدم المنهج الإشارات الواضحة والصريحة لتدعيم فكرة الدفاع عن الوطن والوعى بالمحافظة على الأمن مؤكداً على أن احترام النظام من أهم وسائل الدفاع عن الوطن واعتبر احترام الأنظمة سلوكاً مثالياً وهو جزء من ثقافة المجتمع، فجسد فكرة الترابط الاجتماعي Social cohesion بين أفراد المجتمع من خلال تعميق الشعور بالانتماء للوطن لدى الطلاب من خلال عدم الخروج على النظام العام والالتزام بالقانون، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة "محمد السيد زكريا" من ان دوافع الشعور بالروابط الاجتماعية يرجع إلى وجود روابط مشتركة بينهم كالدن والمكان واللغة، بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة "كوجان" و "ديركوت" من ضرورة دعم الروابط المدرسية والمجتمع الأكبر الذى تعيش فيه.



٨) تتناول المنهج فكرة المشاركة المجتمعية community participation ، فمشاركة الفرد في قضايا وطنه تؤدي إلى تحمله المسؤولية الاجتماعية مما يزيد من إحساسه بالمواطنة والانتماء.

٩) احتلت فكرة الدمج المؤسسي Integration institutions وتحمل المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility حيز كبير من المنهج الدراسي، فتوزيع الأدوار بين مؤسسات الأمن الوطني والتعليم والصحة والتوعية الثقافية من شأنه تعزيز قيم المواطنة، وركز المنهج على فكرة الربط بين المواطنة والحفاظ على الأمن والسلام الاجتماعي من خلال تحويل المسؤولية الاجتماعية للطلاب إلى سلوك عملي.

١٠) اعتبر المنهج المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة واحداً من أهم الموجهات الفكرية لدعم قيم المواطنة ولم يتوقف المنهج عند ذلك وإنما حصر الوسائل التي يحافظ بها المواطن على الممتلكات في ترشيد استخدامها ، وتقديم النصح والإرشاد لمن يهدر في استخدامها أو يستهين بها، ويفسر حرص المنهج على تلك الفكرة ما جاءت به دراسة "محمد السيد زكريا" من ان تفاوت نسبة الالتزام بأداء الواجبات الوطنية يعود إلى المستوي التعليمي للفرد وهذا يؤكد أن الارتقاء في السلم التعليمي من شأنه دعم المواطنة.

١١) اهتم المنهج بفكرة تقبل الآخر والمساواة بين المسلمين وغيرهم في الحقوق والواجبات، وللتأكيد على هذا المعنى أشار إلى حقوق غير المسلمين مثل الحق في الأمن وحفظ الدين وحفظ الكرامة والعدل وحسن المعاملة، وتسير هذه النتيجة في نفس سياق دراسة "أحمد هلالي" من ان المنهج الدراسي أحد اهم وسائل التأثير الأيديولوجي في المجتمع.



(١٢) في ضوء الشواهد الواقعية لفت المنهج الانتباه إلى إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الذي دعم أيديولوجية المواطنة من خلال توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية للأفراد في الحوار الوطني، ويتطابق ذلك مع الفكرة التي حملتها دراسة "عبدالله عبدالرحمن" من ضرورة تحديث الكوادر الشبابية مهنيًا وإداريًا وعلميًا لتحديث مستويات القيادة الادارية والتنفيذية مما يدعم روح الانتماء.

(١٣) من الصور الخفية لتدعيم قيم المواطنة قام المنهج بالتوجيه إلى أن السياحة الداخلية تعمل على ربط المواطن بمجتمعه وبيئته الثقافية مما يعزز انتمائه لوطنه، ويتوافق ذلك مع ما جاءت به دراسة "كوجان" و "ديركوت" من ان تعليم المواطنة يجب ان يقوم على أساس رؤية متعددة الأبعاد أكثر شمولاً بمعنى "المواطنة متعددة الأبعاد"، ومع دراسة "تاير" التي أكدت أهمية الحاجة إلى تزويد الطلاب بتجارب ومواقف تسهم في دعم المواطنة وفهمها فهماً أعمق.

## ٨- توصيات الدراسة:

وفي نهاية الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

١- زيادة المساحة المخصصة للمواطنة في المنهج الدراسي مع زيادة أبواب ووحدات تنبذ التطرف والعنف وتقاوم الإرهاب بطريقة تربوية، ويتزامن ذلك مع استخدام أساليب تدريس تدعم قيم المواطنة وتدريب المدرسين عليها.

٢- دعم الأفكار والموضوعات والقضايا الوطنية مثل : "الحقوق والواجبات"، و"العمل والعمال"، و"الحوار والشوري" حيث احتلت هذه القضايا الثلث أقل نسبة من حيث المساحة في المنهج الدراسي.



- ٣- بالإضافة إلى وجود كلمات داعمة لقيم المواطنة بصورة صريحة وضمنية ، يجب ان يتزامن مع ذلك استخدام المنهج الخفي وتهيئة المدرسين من خلال دورات تدريبية علي استخدامه في تدعيم المواطنة لدي فئات الطلاب المختلفة.
- ٤- تخصيص حصص دراسية اسبوعية لشرح وتناول موضوع من موضوعات المواطنة على غرار الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية.
- ٥- تطبيق البرنامج المهني (C.P.D) والمعني بالتعزيز المهني للمواطنة من خلال تعيين منسق للمواطنة بكل مدرسة، والذي من شأنه تحويل التعليم النظري للمواطنة إلى ممارسة عملية.
- ٦- المشاركة المجتمعية من خلال مشاركة المتعلمين بالمدرسة والمجتمع الأوسع بتسليط الضوء على جوانب مثل العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.
- ٧- دعم المزيد من بحوث المواطنة وربطها بالتربية من خلال علم الاجتماع التربوي وعلم النفس التربوي وغيرها من العلوم المتخصصة.
- ٨- التعاون بين الجهات المعنية التي تدعم المواطنة مثل إدارات الشباب والاعلام والتربية والتعليم والشئون الاسلامية على سبيل المثال.
- ٩- إبراز الدور الإسلامي في تعزيز قيم المواطنة والقودة الحسنة وابرازها بصورة أكبر في المقررات الدراسية، وتزويد الطلاب بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تظهر سماحة الاسلام، مع الاستفادة من التجارب العالمية وخاصة الاسلامية التي تعزز مقرراتها الدراسية قيم المواطنة والانتماء.





- ١٠- يجب ان يحتوي المنهج الدراسي على أفكار وموضوعات ترشد وتوجه الطلاب إلى المحافظة على الثروات والحد من الاستهلاك كنمط من انماط المواطنة.
- ١١- إبراز دور المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في دعم قيم المواطنة.

### قائمة المصادر:

#### المراجع العربية:

١. أبوسكين، حنان (٢٠١٢). المرحلة الانتقالية في ثورات العالم العربي: رؤية تحليلية. المجلة الاجتماعية القومية، ٤٩ (٣)، ص ص ٥٨ - ٥٩.
٢. إلياس، أسماء و بوشيت الجوهرة (٢٠٠٢). دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في مجال التربية البيئية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، ١٤ (١).
٣. بلال ، إلهام عبدالحميد فرج (١٩٩٧). حقوق الإنسان في مناهج التعليم: دراسة نقدية لمناهج التعليم الأساسي. القاهرة: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.
٤. بهابها، جاكلين (١٩٩٩). الانتماء في أوربا: المواطنة وحقوق ما بعد القومية. (ترجمة عبدالحميد فهمي الجمال). المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، (١٥٩)، ص ص ١٩-٢٠.
٥. ببلي ، أنطوان (١٩٩٨). التعليم من أجل أشكال جديدة من المواطنة من خلال تدريس التاريخ والجغرافيا: مدخل نظري. (ترجمة محمد كمال لطفى). مستقبلات، اليونسكو، ٢٨ (٢)، ص ٢٠١.



٦. جروسمان ، ديفيدل (٢٠٠٨). الديمقراطية وتعليم المواطنة والاستيعاب: توجه متعدد الأبعاد. (ترجمة: محمد كمال لطفى). مستقبلات، اليونسكو، ٣٨ (١) ، ص ٥٦.
٧. جيننز ، أنتوني (٢٠٠٥). علم الاجتماع . (ترجمة فايز الصياغ). بيروت : المنظمة العربية للترجمة.(العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٤)
٨. زكريا ، محمد السيد (٢٠٠٨). الشباب والمواطنة: رؤية الشباب المصري للمواطنة. أحوال مصرية، السنة العاشرة، (٤٠)، ص ص ١٦ - ٢٦.
٩. زين العابدين ، محمد (٢٠١٣). التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية في نشرها. المجلة الاجتماعية القومية ، ٥٠ (٣) ، ص ص ٨٩ - ١٢٦.
١٠. سكوت، آلن ج (١٩٩٨). نحو أشكال جديدة من المواطنة: المجتمع والديمقراطية المحلية والمواطنة، (ترجمة مجدي مهدي على). مستقبلات، اليونسكو، (٢)٢٨، ٣٣١.
١١. عبدالرحمن ، عبدالله محمد (١٩٩٦). علم اجتماع المدرسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٢. عبدالرحمن ، عبدالله محمد وآخرون (٢٠١٤). مهنة الطوافة والمطوفون: تعزيز روح الانتماء في مؤسسات الطوافة: دراسة ميدانية ١٤٣٥هـ. مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
١٣. عبدالنور ، فرنسيس (بدون تاريخ). التربية والمناهج. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
١٤. عبدالوهاب ، أيمن (٢٠٠٥). الجمعيات الأهلية وتعزيز المواطنة : القيود والفرص، أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الأول ، ص ص ٧٧١ - ٧٧٢.



١٥. عدلي ، هويدا (٢٠٠٥). **ديمقراطية التعليم وتعليم الديمقراطية**، اعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، ص ص ١١٣١ - ١١٤٧.

١٦. الفتلاوي ، سهيلة وهاللي، أحمد (٢٠٠٦). **المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي: النظرية والتطبيق**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٧. ليلة ، على (٢٠٠٥). **المواطنة على خلفية الإطار الاجتماعي والحضاري: بعض القضايا النظرية**. أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الأول، ص ص ٣٣٧ - ٣٧٥.

١٨. مرقص، سمير (٢٠٠٥) . **المواطنة المصرية بين خبرة الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزموبوليتانية**، أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، المواطنة ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، ص ص ١٠٤٣ - ١٠٥١.

١٩. هاللي ، أحمد محمد (٢٠٠٣). **التوجه الأيديولوجي للسياسات التعليمية في مصر: دراسة تحليلية للسياسات التعليمية في مصر في الفترة من ١٩٥٢م وحتى ٢٠٠٣م**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، مصر.

٢٠. هاللي ، أحمد محمد (٢٠١٣). **جرثومة العولمة**. الاسكندرية : دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.

٢١. هولسورث، روجر (٢٠٠٠). **التعليم في آسيا: المدارس التي تخلق أدواراً حقيقية**. (ترجمة أحمد عطية احمد). مستقبلات، اليونسكو، ٣٠ (٣) ، ص ص ٤٢٠ - ٤٢١.



## المراجع الأجنبية:

1. Cogan, J., Derricott, R.,(2000) Citizenship for the 21th century: An international Perspective on education (rev.ed). London: Kogan Page Limited ,2000.
2. Crouse, W., E., (1986) State Education Policy Development in New York State Since 1935: Curriculum Implications For Local Education Agencies, State .Univ of New York.
3. Flathman, J.,(1987) The General Education Function of The Curriculum Gor Democratic Citizenship. University of New Jersey.
4. Kerr , D. & Cleaver ,E. (2009) Citizenship Education Longitudinal Study: Literature Review - Citizenship Education One Year On – What Does it Mean?: Emerging Definitions and Approaches in the First Year of National Curriculum Citizenship in England, National Foundation for Educational Research, www.dfes.go.uk/research
5. Meyer , B.P. (1995) Citizenship EDUCATION FOR THE 21ST CENTURY:WHAT IS MEANT BY CITIZENSHIP EDUCATION?,
6. Mutch,C.(2005) Citizenship education: does it have a place in the curriculum?,  
[http://www.nzcer.org.nz/system/files/CM2005\\_1\\_049.pdf](http://www.nzcer.org.nz/system/files/CM2005_1_049.pdf).
7. Siteine, A. (2003) Which vehicle for citizenship transmission: Social Studies or Technology Education?, ACE Peper, Issue 12, May 2003, pp: 43-56.
8. Tupper, J. (2002) The Gendering of Citizenship in Social Studies Curriculum, CANADIAN SOCIAL STUDIES ,VOLUME 36, NUMBER 3, SPRING.